معارك جوية عنيفة بين الطائرات السورية والطائرات الاسرائيلية



يا عمال العالم اتحدوا

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל־אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة

١٢ كانون الاول ١٩٦٩
٤ شوال ١٣٨٩
العدد ٦١ السنة ال ٢٦

יום ו
12-12-1969
מס' 61 שנה 26

اعلن بعد ظهر امس عن وقوع معارك عنيفة بين الطائرات الاسرائيلية والسورية فوق اجواء دمشق . وقد اعلنت اسرائيل ان طائراتها تمكنت من اسقاط ثلاث طائرات سورية . بينما ذكر الاعلان السوري ان مجموعة كبيرة من الطائرات الاسرائيلية ، اخترقت المجال الجوي السوري مستهدفة ضرب المطارات السورية والمواقع العسكرية فتصدت لها الطائرات السورية ، وتمكنت من اسقاط طائرتين اسرائيليتين. وقد اعترف الناطق السوري باصابة ثلاث طائرات سورية الا ان طياريها تمكنوا من النجاة .

والجدير بالذكر ان معارك عنيفة وقعت في اليومين الاخيرين بين القوات الاسرائيلية والسورية على خط وقف القتال مع سوريا .

هذا وقد اعلن أيضا ان الطائرات الاسرائيلية شنت أمس غارات عنيفة على مواقع القوات المصرية في قناة السويس استمرت أكثر من ساعتين .

بعد ان امكن التغلب على نقاط الخلاف :
حكومة جديدة مع جاحل

كل الدلائل تشير الى انه قد تم الاتفاق نهائيا على تشكيل حكومة « تكتل قومي » بالاشتراك مع كتلة جاحل في الكنيست . ومن المنتظر ان تعلن رئيسة الحكومة غولده مئير ، في كل لحظة ، رسميا ، عن تشكيل هذه الحكومة .

وقد اصبح بالامكان تشكيل الحكومة الجديدة بعد ان وافقت كتلة جاحل على حل تقدم به الوزير مناحم بيغن امكن بواسطته التغلب على نقاط الخلاف التي حال حتى الاون دون تشكيل الحكومة .

أمام اشتداد موجة العداء للاستعمار الاميركي في البلاد العربية

روجرز يسعى لانقاذ سمعة امريكا

ايبن يهرع الى واشنطن .. القاهرة : لن نتنازل عن أي شبر ، ولا عن حقوق عرب فلسطين ، ولن نقبل تجزئة الحل

مكتب الاتحاد – ازاء تصاعد موجة العداء للاستعمار الاميركي في البلدان العربية ، وامام احتمالات تجسيد هذه الموجة في ابحاث مؤتمر القمة العربي العتيد ومقرراته – الامر الذي سيزيد من عزلة واشنطن في العالم العربي – حاول وزير الخارجية الاميركية ، وليام روجرز ، في تصريحاته من يوم ٩–١٢ ان يدافع عن سياسة حكومته وان يسعى ، بذلك ، الى انقاذ سمعة اميركا المتدهورة ، في تسارع ، في الاقطار العربية .

وقد اصيبت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية بقلق من توقيت هذه التصريحات ومن التفاصيل التي نشرت ، في سياقها ، عن المقترحات الاميركية . وسارعت الحكومة الى تكليف وزير خارجيتها ، ابا ابن ، بان ... يستوضح من البيت الابيض عن الخطوات الاميركية الاخيرة ، في الاتصالات مع السوفييت بشان الشرق الاوسط ، وعما اذا كان الرئيس نيكسون يوافق على نشاطات موظفي وزارته الخارجية الذين يجرون المحادثات مع ممثلي الاتحاد السوفييتي . وقد اعتبرت الدوائر المسؤولة في اسرائيل تصريحات روجرز بانها دليل على استمرار « الانزلاق » في السياسة الاميركية في اتجاه الموقف السوفييتي والعربي .

وكان وزير خارجية امريكا قد خطب في مؤتمر تطوير الثقافة للبالغين ، الذي انعقد في واشنطن .

وبدأ الوزير امريكي كلمته بالدفاع عن سياسة حكومته زاعما ان اتهامها بمحاولة تفسيخ العالم العربي غير صحيح .. وقال ان امريكا لا تؤيد محاولات اسرائيل تغيير حدود ما قبل الحرب تغييرا كبيرا .. واضاف ما واصلت امريكا اعلانه من ان « كل تغيير في الحدود يجب ان لا يجسم حجم الاحتلال بل يجب ان يقتصر على تغييرات طفيفة ..

واوضح روجرز سياسة حكومته حسب المقترحات التي قدمها نائبه ، سيسكو ، الى السفير السوفييتي ، دوبرينين ، في ٢٨ تشرين الاول وتتالف من ٣ عناصر رئيسية هي :

١ – التزام اسرائيل ومصر باحلال السلام بينهما وتفسير كل الالتزامات المميزة للسلام ، ويتضمن ذلك التعهد بمنع اعمال العدوان من اراضيهما .

٢ – الشروط التفصيلية لاتفاقية السلام ، بالنسبة لضمانات امن ، يجب ان تفصل في البحث بين الفرقاء

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –



مبروك عليكي عريسك الخفة يا عروسه



الارض تنسحب ، عالميا ومحليا ، من تحت أقدام الحكام المتهورين !

لا يصل هذا العدد الى ايديكم الا وتكون انجلت الام المخاض العنيفة في الدوائر الحاكمة ، فيتبين ما اذا كانت « حكومة التكتل القومي » قد ولدت حية او ميتة . ومع ذلك فان التقدير ، الذي يكاد يجمع عليه جميع المراقبين التقدميين ، هو ان هذا الوليد ، مهما يكن شانه لن يولد الا طرحا لان الانفجارات التي تعاقبت على مساعي اقامة الائتلاف الحاكم الجديد ، انفجارات من « اليسار » المبامي وانفجارات من اليمين الجاحالي ، انما هي تعبير عن اشتداد أزمة السياسة الحاكمة التي اوصلت البلاد الى الباب الموصود ، ويقف أصحاب هذه السياسة ، فزعين متناحرين ، على ارض يرون انها تنسحب من تحت اقدامهم – في المجال الدولي وفي المجال الداخلي :

فبيان وزير الخارجية الامريكي ، الذي أعلن فيه عن المقترحات الامريكية للتسوية بين العربية المتحدة واسرائيل ، قد أثار غضب الدوائر الحاكمة الاسرائيلية لمجرد نشره مع انها اعترفت بأنه لا يحتوي على اي شيء جديد . فمجرد نشره قد فضح الدوائر الحاكمة الاسرائيلية أمام الراي العام الاسرائيلي نفسه الذي يرى الان انه حتى الحكومة الامريكية أصبحت أعجز عن تأييد جميع المطامع الاسرائيلية الحاكمة في الاحتلال والتوسع والضم .

وتبدي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تخوفها من « استمرار انسحاب الموقف الامريكي » بعيدا عن مطامعها التوسعية . وليس سرا ان المستعمرين الامريكيين يزداد موقفهم العدواني من ازمة الشرق الاوسط صعوبة أمام انهيار مقامرتهم على حرب حزيران التي لم تؤد كما تاملوا ، الى انهيار الانظمة الوطنية وعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية ، بل ادت الى عكس ذلك ، حيث توطدت هذه الانظمة وانتصرت ثورات تحررية جديدة في السودان وليبيا وينجلي الموقف في العراق عن تحسن العلاقات بين مختلف القوى الوطنية مع الشيوعيين ، ويصلب عود النظام التحرري في اليمن الجنوبي ، وتنهار المكائد على التضامن العربي ، وتكتسح موجه النقمة على الاستعمار الامريكي جميع البلاد العربية بغير استثناء ، بينما تتعزز وتتوطد الصداقة العربية السوفييتية وتسمو الى مراتب جديدة .

ليس سرا ان المستعمرين الامريكيين يقفون مشدوهين امام فشل جميع المساعي التي استهدفت منع انعقاد مؤتمر القمة العربي ، وان بيان روجرز الاخير انما هو محاولة انقاذ ما بقي من سمعة امريكا المنهارة في البلاد العربية أمام النتائج المنتظرة لزيارة الوفد العربي الى موسكو وانعقاد مؤتمر الرباط في ٢٠ الجاري .

وفوجيء الرأي العام الاسرائيلي بقرار هيئة الامم المتحدة الذي لاول مرة يحيل قضية اللاجئين وحقوق عرب فلسطين ، التي لا تتزعزع ، الى مجلس الامن . لقد جاءت هذه الضربة للسياسة الاسرائيلية الرسمية بعد البيان الذي أصدرته « لجنة العفو » الدولية الذي يدمغ اجراءات القمع في المناطق المحتلة وبعد ان قام العديد من صحف العالم ، بما في ذلك فرنسا وبريطانيا ، بفضح هذه الاجراءات واستنكارها – كل ذلك فتح عيون اوساط جديدة من الرأي العام الاسرائيلي على الهوة السحيقة التي ترميه فيها هذه السياسة التي تاكل ضحايا جديدة وجديدة وتحمل الشعب اعباء ضرائب متزايدة وموجة غلاء جديدة ، وخلو الميزانية من النقد ، وتفاقم العجز التجاري – بينما تشتد عزلة اسرائيل في العالم ويضطر حتى الوزير ديان نفسه الى الاعتراف بفشل الاحتلال وبتداعي دعائمه في المناطق

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

لاول مرة تحمل الجمعية العامة الى مجلس الامن قضية اللاجئين وحقوق عرب فلسطين

المراقبون : فشل دبلوماسي لاسرائيل

مقر الامم المتحدة – اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة يوم امس الاول ، قرار اللجنة السياسية بشأن حقوق شعب فلسطين ، ونقلته – لاول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية الى مجلس الامن .

ويتضمن القرار ثلاث نقاط اساسية هي : ١ – اقرار حقوق شعب فلسطين التي لا تتزعزع ٢ – لفت نظر مجلس الامن الى الوضع الخطير الناشيء في المناطق التي احتلتها اسرائيل ، بسبب السياسة والاجراءات الاسرائيلية في تلك المناطق ورفض اسرائيل تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشان اللاجئين ٣ – دعوة مجلس الامن الى اتخاذ تدابير ناجعة ، وفقا للتعليمات اللائمة في ميثاق الامم المتحدة ، لضمان تنفيذ هذه القرارات .

وجاء في مقدمة القرار : ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

برجنيف وكوسيغن وبودغورني على رأس المفاوضات مع الوفد العربي

كوسجين: تعنت زعماء اسرائيل يشكل خطرا على اسرائيل نفسها

السادات يشيد بصداقة الاتحاد السوفييتي ومساعداته القيمة

موسكو – تبدي الدوائر السياسية العربية والعالمية اهتماما كبيرا وخاصا بالزيارة التي يقوم بها وفد الجمهورية العربية المتحدة الرسمي للاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات هامة مع القادة السوفييت . يراس الوفد العربي أنور السادات عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، ويشترك في الوفد وزير الخارجية محمود رياض ووزير الحربية الفريق محمد فوزي .

وقد اعلن رئيس مجلس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن ، في مادبة الغداء التي اقيمت للوفد العربي في الكرملين يوم أمس الاول ، تأييد الاتحاد السوفييتي للنضال العادل الذي تشنه الدول العربية والمنظمات الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ووعد باستمرار تقديم المساعدة للدول العربية ، واعلن سعي الاتحاد السوفييتي لايجاد تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط .

وقال كوسيغن : « ان الاتحاد السوفييتي ماض في دعمه للنضال العادل الذي تشنه البلدان العربية التي سقطت ضحية العدوان . وسيستمر في الامم المتحدة وخارجها في النضال من أجل تسوية سياسية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –



الزعماء السوفييت مع أعضاء الوفد المصري في موسكو

افتتاح المؤتمر الحادي عشر للهستدروت

القدس – لمراسلنا جميل شحادة – في مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بدأ مؤتمر الهستدروت الحادي عشر بجلسة افتتاح ، في قاعة بناية الامة ، بحضور ١٠٠١ مندوب يمثلون ١١ كتلة في الهستدروت ، وبحضور رئيس الدولة ورئيسة الحكومة واعضاء كنيست ووزراء .

افتتحت الجلسة بنشيد الاممية والنشيد القومي . والقى كلمة الافتتاح سكرتير الهستدروت اهرون بيكر ، ثم حيى رئيس الدولة المؤتمر بكلمة طويلة ، اشار فيها الى اهمال الهستدروت لقضايا السكن للعائلات الكبيرة ، وقضايا الفقر والشبيبة .

وتكلم عن مؤسسي الهستدروت تبنكين ويعري اللذان طالبا الهستدروت بأن تقوم بالدور الذي اقيمت من اجله .

ولم يتطرق بيكر ، في كلمته التي ألقاها ، الى قضايا الطبقة العاملة الاسرائيلية والمصاعب التي تواجهها، مثل تجميد سياسة الاجور ، ورفع مستوى معيشتها ، واكتفى بمدح الهستدروت خلال فترة قيادته لها .

وفي اليوم التالي بدأ النقاش العام في قاعة « سنراما » في تل أبيب . فدار نقاش حاد حول القضايا الاساسية وهي : علاقات العمل ، حرية الاضراب ، والكفاح النقابي . وعندما قام ممثلو جاحال والليبراليين والمركز الحر بمهاجمة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

تيرشكوفا تزور الاردن

عمان – رائدة الفضاء السوفييتية فلنتينا تيرشكوفا رئيسة منظمات النساء السوفييتية ، ستصل يوم الاحد القادم الى عمان ، في زيارة رسمية للاردن ، تستغرق ثلاثة ايام .



وسيستقبل رائدة الفضاء السوفييتية ، اثناء وجودها في الاردن ، زعماء الدولة ، وستزور مخيمات اللاجئين .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تشجب سياسة التهديد في القدس العربية

توفيق طوبي يشجب رفض حكومة اسرائيل قرار مجلس الامن حول القدس

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – « ان هذه الدعوات المتنوعة باشكالها .. لاسكان القدس، لتطويرها ، للاستيطان فيها ، هي اسماء مختلفة لسياسة الضم والاحتلال ولسياسة اقتلاع السكان العرب من القدس وكلها دعوات تتعارض مع مصالح جميع اهاليها ، مع مصلحة السلام » ... هذا ما اعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي أول امس في الكنيست عندما اقترح ان يشطب من جدول اعمال الكنيست اقتراحان تقدم بهما نائب المتدينين نيريه ونائب جاحال كاتس وطالبا فيهما باجراء بحث حول « الاسراع في اسكان القدس الموحدة » ...

وطالب هذان النائبان الحكومة بالاسراع في عمليات توطين السكان اليهود في القدس الشرقية لدعم توحيدها على حد قولهم . وجدير بالذكر ان نائب جاحال كاتس قال « ان علينا ان نجابه ما اسماه بمشكلة «فائض» السكان العرب الذين يزدادون على مر السنين » .

ورد نائب رئيس الوزراء ووزير الاستيعاب ، يغال الون ، على الاقتراحين واقترح احالتهما على لجنة العمل البرلمانية حتى تستمع من العاملين في حقل الاستيطان والاسكان عن التقدم الكبير الذي حققته الحكومة في هذا المضمار .

وأشاد الوزير ألون بمجهود الحكومة في مجالات اسكان السكان اليهود في القدس العربية مشيرا الى حي السكن الجديد في « رامات اشكول » الذي أقيم على الاراضي التي صودرت قبل سنتين على طريق رام الله والى الكثير من مشاريع

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

احباط محاولة انقلاب في ليبيا

أعلن في ليبيا عن احباط محاولة انقلاب اشترك فيها ضباط ووزراء سابقون . وكان المتآمرون قد قرروا القيام بالانقلاب يوم الاحد الماضي ، ولكنهم اعتقلوا قبل ذلك بفترة وجيزة .

ومن بين الذين اعتقلتهم سلطات الحكم الجمهوري – وزيرا الدفاع والداخلية في الحكومة الحالية ، بتهمة الاشتراك في محاولة الانقلاب .

والجدير بالذكر ان هذين الوزيرين ليسا عضوين في مجلس الثورة .

مهمتنا تقوية المعركة من اجل السلام وضد سياسة الحرب والاحتلال

(من بيان الرفيق توفيق طوبي ، في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حيفا في ٢٩-١١-١٩٦٩ لتلخيص معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية) ..



الرفيق توفيق طوبي

ان ميزان القوى في تحول دائم لمصلحة الاشتراكية ، لمصلحة الطبقة العاملة العالمية ، وحركة التحرر القومي ، وضد مصلحة الاستعمار .

وتثبت التطورات الدولية والمنطقية صحة استنتاجات اجتماع موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية في حزيران الماضي ، وتفتح آفاقا واسعة امام معسكرنا .

ان جميع التطورات الدولية والمنطقية تؤكد بشدة انه لا توجد ولا يمكن ان توجد أية آفاق امام سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار ، تلك السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، مع انها تبدو قادرة على البقاء الى مدة ما .

لقد اضطر وزير الدفاع موشه ديان الى الاعتراف ، في التلفزيون ، في الاسبوع الماضي ، ليس فقط بأن سياسته في المناطق المحتلة فشلت ، بل بان السياسة الاسرائيلية بشكل عام ، قد فشلت في الواقع .

يعترف وزيرالدفاع ان هنالك بديلا هو تحقيق السلام على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكنه اعلن (في مؤتمر شبيبة التجمع « المعراخ » في هيكل الثقافة في تل أبيب ، عشية انتخابات الكنيست) ، انه يؤيد بديلا آخر هو التوجه نحو قمة جديدة .. من « خلق خارطة جديدة ، خلق حدود جديدة ، وخلق ارض اسرائيل جديدة » ، على حد قوله .

هذا البديل ، ليس انه يبعد اسرائيل عن السلام ، فحسب ، بل يسير بها على طريق خطرة قد تضيع البديلين معا ، – السلام والخارطة الجديدة .

ان الرفض المتعنت من جانب حكام اسرائيل .. رفضهم الموافقة على حل يقوم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، يفقد شعب اسرائيل فرصة تاريخية للوصول الى حل سلمي عادل ودائم مع الشعوب العربية .

وسياسة القوة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، ليس فقط انها عاجزة عن ان تفرض على الدول العربية حلولا على أساس التوسع والضم الاقليمي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بل اننا نشهد تغيرا متواصلا في ميزان القوى في عكس مصلحة القوة والاملاء الاسرائيلية .

هذا التغير ما زال بطيئا ، ولكن تتوفر جميع العناصر الموضوعية التي تجعل ، تاريخيا ، هذا التغير حقيقة قائمة .

تلك العناصر هي :

١ – ان الضعف المستمر للاستعمار الامريكي في المنطقة وعدم قدرته ، ازاء توازن القوى الدولي الذي ليس لصالحه ، وازاء مقاومة شعوب المنطقة للاستعمار .

٢ – تصاعد قوى حركة التحرر القومي للشعوب العربية .

٣ – التطورالاجتماعي والاقتصادي والتكنيكي ، والعسكري أيضا ، للشعوب العربية الذي يجيء نتيجة تحررها من الاستعمار والقوة الرجعية الداخلية ، وكذلك نتيجة للتعاون مع البلدان الاشتراكية والمساعدة الشاملة من الاتحاد السوفييتي .

٤ – اتساع دعم الرأي العام العالمي المحب للسلام والمعارض للامبريالية ، لنضال الشعوب العربية عموما والشعب العربي الفلسطيني على وجه الخصوص ، ضد الاحتلال ومن أجل حقوقهم العادلة .

وعندما يستمر ، في هذه الظروف ، العناد الفظ لحكام اسرائيل في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن ، فاننا نشهد تزايد الاحتداد في وضع اسرائيل ، من ناحية أمنية وسياسية واقتصادية وتزايد الاخطار على السلام في المنطقة والعالم ، ولكن قبل كل شيء على سلام اسرائيل ذاتها .

ان الوضع الامني لاسرائيل يسوء يوما بعد يوم ، وعدد الضحايا يزداد ، حيث ان مقاومة الدول العربية ، وخصوصا مصر ، للاحتلال تتعاظم رغم احتداد وسائل الرد الاسرائيلي من هجمات الطيران الجوية وغيرها .

الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يشدد ، باستمرار ، مقاومته وأي وسيلة ردع ، من اعتقالات وعقاب جماعي ليست بقادرة على ان تصد المقاومة .

في اسرائيل نفسها ، تتزايد الصعوبات الداخلية . الوضع الاقتصادي يزداد سوءا نتيجة للحرب . مخصصات الحرب تزداد وفي السنة المالية المقبلة ستصل (رسميا ..) الى اكثر من اربع مليارات ليرة اسرائيلية من أصل الميزانية الكاملة التي تبلغ عشرة مليارات ل. ا. الاحتياطي في العملة الصعبة نزل الى ما تحت « الخط الاحمر » وهو (٥٠٠) مليون دولار ، وهو في هبوط مستمر . ضرائب جديدة ورفع الاسعار يلوحان في الافق . زيادة سن الخدمة الاحتياطية الى ٥٥ سنة والدعوة الى الخدمة الفعالة للاحتياطيين مرتين – ثلاثا في السنة – كل هذا يضيف عبئا ثقيلا جديدا على الاقتصاد وعلى المعنويات .

في المجال الدولي ، نرى العزلة المتعاظمة المستمرة للسياسة الاسرائيلية . ان الاخفاقات الدولية للولايات المتحدة في العالم وفي منطقتنا من شأنها ان تقوي في السياسة الامريكية اتجاهات ليست في صالح سياسة القوة والتوسع والضم التي ينتهجها حكام اسرائيل .

صحيح ان السياسة العدوانية لحكام اسرائيل لا تزال تحظى بكامل الدعم الاستعماري الامريكي ، نتيجة للتقدير الخاطىء ان الاحتلال الاسرائيلي قادر على ان يوقف مد المكاسب المعادية للاستعمار في العالم العربي . ولكن التطور حتى الان ، هو في الاتجاه المعاكس ، وهذا هو مصدر التناقض في السياسة الامريكية .. من ناحية ثانية فالولايات المتحدة ليست مستعدة بعد لوقف الدعم لسياسة الحرب الاحتلال الاسرائيلية ، ولذلك فهي تواصل دعم العدوان ، وهذا هو مصدر الاخطار بانفجار حربي جديد خطير في المنطقة ، ومن ناحية ثانية ، نتيجة للنضال المستمر ضد الاستعمار الامريكي واخفاقاته الجديدة ، هنالك أمل في فرض اتفاق سلام عادل عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ، عليه وعلى حكام اسرائيل .

هذا الوضع الموضوعي هو مصدر ق لحكام اسرائيل . تحت ضغط هذه التطورات التي تهدد مواقع الاستعمار وحلفائه في المنطقة ، تتجدد مباحثات الدول الاربع الكبرى وهنالك امل واقعي في ابدا سلام ، رغم احتداد الوضع وتوتره.

حكام اسرائيل يعملون كل شيء لمنع اتفاق كهذا . يعارضون محادثات الدول الاربع ، ولكن الامر ليس متعلقا بهم . انهم يزيدون وسائل القمع في المناطق المحتلة . نددنا ونندد بوسائل الاضطهاد البربرية للعقاب الجماعي وهدم البيوت ، كما حدث في حلحول وفي غزة . ليس لهذا أي أمل في تخليد الاحتلال ، وهذا يؤدي ، فقط الى زيادة الكراهية ويدفع أوساطا جديدة للنشاط ضد الاحتلال . ان استمرار الاحتلال الاجنبي يؤدي ، بشكل طبيعي ، الى مضاعفة مقاومة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . هذه المقاومة تتزايد وتتخذ أشكالا شتى ، وتكسب تأييدا متزايدا بين شعوب العالم المحبة للحرية والسلام .هذا الوضع يؤدي الى اهراق الدماء وتقديم الضحايا من كلا الشعبين . اولئك الذين يصرخون ، في اسرائيل ، اليوم ، ضد اعمال المقاومة للاحتلال وضد سفك الدماء والهدم المرافق له – عليهم ان يروا ان ثمة اليوم طريقا واحدة ووحيدة لوقف سفك الدماء ، هذه الطريق هي طريق الانسحاب من المناطق المحتلة ، بتنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ .

ان حزبنا الشيوعي الذي حذر جماهير الشعب في اسرائيل مباشرة بعد حرب الايام الستة ، من ان الاحتلال سيجلب ، بالضرورة ، مقاومة تحظى بتأييد القوى الدمقراطية والمعادية للاستعمار في العالم كله ، قال ان هذه المقاومة طبيعية ، وهي من حق كل شعب يعيش تحت ظل الاحتلال الاجنبي . والى جانب هذا ، اعرب حزبنا عن معارضته لاعمال التخريب التي تقوم بها جهات عربية مختلفة ضد أهداف مدنية ، والتي يذهب ضحيتها مواطنون اسرائيليون أبرياء . نددنا باعمال مثل تفجير سيارة متفجرات في محني يهودا في القدس ووضع المتفجرات في الجامعة ، في الاسواق ، ومهاجمة طائرات ال – عال وما شابه . قدرنا ، وبحق ، ان اعمالا كهذه تجلب المآسي للعلاقات بين الشعبين . انها تجلب ، في الواقع ، الضرر للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه وضد الاحتلال . الهجمات الاسرائيلية ، في الجو واليابسة ، قنابل النابالم التي تسقط ضحايا بريئة من نساء وأطفال وشيوخ ، التي تثير غضبا وألما كبيرين يجب شجبها والتنديد بها ، والنضال الفعال ضدها هو النضال ضد الاحتلال وضد سياسة القوة لحكام اسرائيل . هذه مسألة معقدة بالنسبة لشعب يعاني يوميا ، نتيجة ، للاحتلال الاجنبي ، بتقديم الضحايا البريئة . لا يجوز النضال ضد جرائم الاحتلال بنشاطات مغامرة وبجرائم مماثلة يذهب ضحيتها اناس أبرياء . نشاطات كهذه لا تضعف الاحتلال ، بل تساعد اوساط الحكم في اسرائيل للخروج من عزلتهم الدولية ، وتجند جماهير الشعب الاسرائيلي حولها ، لدعم هذه السياسة ، حين يكون ما في اليد حيلة .

ان العسكريين الاسرائيليين يشددون من وسائل الرد على الدول العربية . تصريحات بار ليف لمجلة « نيوز ويك » الامريكية والتي نشرت في دافار (٢٠-١١) تتكلم عن امكانية زيادة التوتر على الحدود . يقول : « ربما لا نسمح أكثر » . كل هذا سيؤدي فقط ، فقط الى توتير جديد لوضع اسرائيل ، توتير لا يحل أي قضية ويحمل في طياته اخطارا شديدة لمستقبل اسرائيل في المنطقة .

الحل هو فقط باتفاق سلام والطريق لذلك اليوم هي – الموافقة على قرار مجلس الامن .

حزبنا الشيوعي يرى كواجب رئيسي له تجنيد الرأي العام في اسرائيل من اجل حل سلمي ، والموافقة على قرار مجلس الامن . هنالك أمل للحل السلمي ، وسنواصل نضالنا لتعزيز الامل .

في البيان الاخير ، تحذر الدول الست الاشتراكية ، الاتحاد السوفييتي وبولونيا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا من استمرار الازمة ومن الاخطار المترتبة عليه وتدعو شعوب العالم للعمل بشكل أكبر ، لاتفاق سلام على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن . هذا الامر يعكس الجهد الدؤوب للاتحاد السوفييتي وحلفائه من اجل سلام عادل لكل شعوب المنطقة . الى جانب هذا ، فان هذا هو تحذير مجدد لحكام اسرائيل بالا يستخفوا والا يلعبوا بمصير الشعب والدولة .

ان الدعاية المعادية للسوفييت التي تشددها ، في المدة الاخيرة ، حكومة غولده – بيغن – ديان والموجهة لصرف الانظار عن فشل سياستهم لن تنقذ حكام اسرائيل ، حزبنا الشيوعي يحذر من السير في هذا المنزلق الخطير .

اننا ندعو الى التعقل والواقعية . ان الذي يبني ، اليوم مستقبله على الكراهية والحرب ضد الاتحاد السوفييتي – سوف يفشل . للاتحاد السوفييتي موقف مبدئي ، من اجل حل سلمي عادل لكل الاطراف المتنازعة ، من اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لاسرائيل وحقوق الشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني. ان شعب اسرائيل سيجد في المستقبل ، في الاتحاد السوفييتي ، صديقا وفيا .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تصرخ ضد خرق مزعوم لحقوق اليهود في الاتحاد السوفييتي ، من اجل التغطية على جرائمها في المناطق المحتلة ، وعلى سياسة التمييز ودوس الحقوق التي تتبعها تجاه المواطنين العرب في اسرائيل أيضا . اننا نشهد محاولة تحويل جماهير المواطنين العرب في اسرائيل الى كبش فداء نتيجة فشل سياسة الاوساط الحاكمة .

ان حوادث عكا ، وخطر المذبحة على المواطنين العرب هي صرخة انذار . فان ثمرة التحريض والدعاية القومية المتطرفة وصمة على جبين الاوساط الحاكمة . ثمة اوساط في الحكم تبرر الاعتداء على المواطنين العرب في اسرائيل بالكشف عن عرب اسرائيليين مشتبه بهم بالقيام بعمليات تخريب . اننا نعارض ونندد بطريقة التفكير هذه التي تشجع الفوضى الشوفينية . ومع ذلك ، فان حزبنا قد ندد ويندد بعمليات نسف البيوت والاسواق والحاق الضرر ، عن عمد ، باشخاص أبرياء . ان أولئك الذين يشتركون بمثل هذا النشاط معتقدين انهم يساعدون النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ، لا يلحقون الا الضرر بهذا النضال وبالعلاقات اليهودية – العربية ويساعدون ، عمليا ، السلطة على زيادة تأييد الرأي العام في اسرائيل وفي العالم لسياسة الاحتلال والقوة .

ان حزبنا الشيوعي يعارض ، بمثابرة ، سياسة الحرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وسياسة الاحتلال والضم والمس بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويشن حزبنا نضالا سياسيا شعبيا ضد هذه السياسة التي تأتي بالكوارث ، يوميا ، على شعب اسرائيل وعلى الشعب العربي الفلسطيني ، وتسقط ضحايا من الجنود والمدنيين الابرياء ، وتمنع السلام ، ويشرح حزبنا الشيوعي لجماهير الشعب في اسرائيل ان سفك الدماء اليومي في هذه البلاد مصدره تمسك حكامها بالاحتلال ، بدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبرفضهم قبول قرار مجلس الامن ، الذي بوسعه ان يضع حدا لسفك الدماء المفزع هذا . ويعمل حزبنا الشيوعي على تجنيد الحد الاعلى من القوى في اسرائيل للنضال الشعبي ضد السياسة الحاكمة ولاستبدالها بسياسة سلام . هذه هي أنجع مساهمة ، في ظروف بلادنا ، في قضية السلام والنضال المعادي للاستعمار وقضية التقدم في اسرائيل وفي المنطقة .

اننا نفهم مشاعر جماهير المواطنين العرب في اسرائيل ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، ازاء استمرار وجود القضية الفلسطينية بدون حل عادل ، وازاء عذاب الشعب العربي الفلسطيني على اثر حرب حزيران . وسياسة التمييز التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل تزيد المرارة والالم والسخط .

طيلة أكثر من عشرين سنة ، منذ قيام دولة اسرائيل ، واليوم أيضا ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، عمل حزبنا الشيوعي ، عن وعي تام ، على تجنيد المواطنين العرب في اسرائيل في نضال سياسي – جماهيري مشترك مع القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد سياسة السلطة الموالية للاستعمار ، ومن اجل سلام عادل يضمن الحقوق العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل . ونحن مدركون كل الادراك انه في ظروف اسرائيل والوضع الراهن للازمة في منطقتنا .. هذه هي الطريق الاصح والانجع التي يستطيع ان يعمل بها المواطنون العرب في اسرائيل لتقدم النضال من أجل هذه الاهداف الحيوية .

لقد شرحنا للمواطنين العرب في اسرائيل ، ان أنجع مساهمة في هذا النضال هي تقوية القوى الدمقراطية في اسرائيل ، تقوية الحزب الشيوعي في اسرائيل ، تقوية النضال اليهودي – العربي المشترك في اسرائيل ضد سياسة الحكم القائم . وايماننا بسياسة حزبنا الشيوعي الصادقة وبدافع تأثير حزبنا بين جماهير المواطنين العرب ، وقف هؤلاء المواطنون في نضال سياسي – جماهيري ، كجزء من المجتمع الاسرائيلي ، وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة حزبنا ، ضد سياسة السلطة الصهيونية الموالية للاستعمار ، وامتنعوا عن الانجرار – قبل حرب حزيران وبعدها – الى مسارب نضال مغامرة أخرى كانت تلحق الضرر بهم وبالنضال الدمقراطي العام . واذا كنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين قد قلنا ان مكان المواطنين العرب في اسرائيل هو جبهة النضال السياسي – الشعبي ضد سياسة الحكم في اسرائيل ، فاننا نشجب عمليات تخريب واعتداء على مدنيين آمنين .

ومع ذلك ، يجب ان نحذر السلطة من التأثير السام والمدمر على العلاقات بين الشعبين داخل اسرائيل نفسها نتيجة استمرار سياسة الاحتلال والاضطهاد ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وسياسة دوس حقوق هذا الشعب العادلة .

اننا نرفض التهديدات التي تطلقها اوساط الحكم ضد حزبنا الشيوعي وضد وضعه القانوني . وندرك ان مصدر هذا التحريض ليس نشاط حزبنا « السري » على حد الزعم . والسلطات تدرك جيدا ان هذا النشاط غير موجود . مصدر التحريض هو سياسة حزبنا السلمية ، والطريق البديل الذي يعرضه حزبنا امام جماهير الشعب – البديل لسياسة الاحتلال والحرب المفلسة . ومع ذلك ، نريد ان نحذر من ان أية اجراءات تصفية لن تستطيع تقييد نشاط حزبنا وتجنيد الرأي العام في النضال ضد سياسة حكومة التكتل القومي الفاشلة . وهؤلاء الذين يظنون انهم باتخاذ اجراءات بوليسية ضد حزبنا ووضعه القانوني سيبعدون تأييد المواطنين العرب له ويحولون هؤلاء المواطنين الى احتياطي لاوساط الحكم – يرتكبون خطأ فادحا . لا احزاب التجمع ولا المتدينون ، لا هذا الحزب الصهيوني أو ذاك الحزب الحاكم – يشكلون البديل لحزبنا بين المواطنين العرب. هذا وهم خطير للغاية . فان النتائج العملية للاجراءات المعادية للدمقراطية ضد حزبنا وضد المواطنين العرب عامة ، ستؤدي في نهاية الامر الى تطورات سلبية تجاه السلطة نفسها .

منذ حرب حزيران ، اعلن حزبنا انه يعمل فقط في مناطق دولة اسرائيل قبل حرب حزيران . ان حزبنا الذي عارض الحرب – يعارض الاحتلال واستمراره . وقد طالب حزبنا ويطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يضمن تسوية سلمية عادلة للطرفين . وحذر حزبنا من ان الاحتلال يثير المقاومة بشكل طبيعي ، ولن يكون بوسع اية تدابير قمع ان تدوس وتسكت مقاومة الشعب في المناطق المحتلة لاستمرار الاحتلال . ديان الذي قال بعد حرب حزيران « لن تكون عندنا جنة عدن » – يعترف اليوم بفشله ازاء تصاعد نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

● وتطرق الرفيق توفيق طوبي الى النتائج السياسية لانتخابات الكنيست فقال :

لم تغير الانتخابات ، بشكل أساسي ، توازن القوى . ومع ذلك ظهر التعبير عما حذرنا منه دائما وهو ان سياسة قيادة التجمع ، سياسة الحرب والاحتلال ، تغذي القوى العسكرية والقوى الرجعية البالغة التطرف . ونحن نشهد هذا المجرى منذ حرب حزيران ، وهو يجد تعبيرا عنه في الانتخابات – أيضا – بارتفاع جاحال وهبوط التجمع . وقرار قيادة التجمع باقامة حكومة تكتل قومي هو استمرار لهذه السياسة الخطيرة . ان تجديد حكومة التكتل القومي ، مع اجراء تغيير آخر في الخطوط الاساسية وتقوية تمثيل جاحال في الحكومة – معناه ليس فقط تكديس العقبات على طريق السلام ، وانما ايضا ان أوساط الحكم لا تفكر ابدا بحل ، وهي لا تفكر الا بالاستمرار في الوضع المغامر الخطير .

يجري صراع داخل التجمع . انه صراع بين قوى مختلفة وتوجهات مختلفة في داخل المعسكر ذاته .

– البقية على صفحة ٥ –



اعلن نيكسون ان لديه خطة سرية لانهاء الحرب الفيتنامية

((الــــدرب))

سلاح نظري هام فاقتنوه

صدر العدد الثاني من مجلة ((الدرب)) – صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا النظرية والتطبيقية ، في عهدها الجديد .

وقد جاء في افتتاحية هذا العدد : « ان العدد الاول صدر في مطلع ايلول الماضي ولم تكن نتائج الانتخابات للهستدروت التي جرت في ٢ ايلول ، قد تبينت . وأما هذا العدد (الثاني) فيصدر وقد انتهت الانتخابات للكنيست السابعة وللسلطات المحلية التي جرت في ٢٨ اكتوبر الماضي .

« واننا واثقون بأن أعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه وكل الناس التقدميين في بلادنا سيولون مجلة « الدرب » وكل ما يرتبط بتقوية حزب الطبقة العاملة « الثوري » الان ، اهتماما اكبر من اهتمامهم بهذه القضايا خلال دوامة المعركة الانتخابية » .

ويتضمن العدد الثاني من « الدرب » :

● كلمة العدد – كتبها أ. ح. وهي تستعرض النجاح الذي احرزه حزبنا في انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية والمهمات الموضوعة أمام الحزب في الظروف الراهنة .

● ومقال هام لتمار جوجانسكي بعنوان « اقتصاد عسكري في اسرائيل » .

● ومقال آخر هام لاميل توما بعنوان « العالم العربي ميدان معركة التطور غير الرأسمالي » .

● مقاطع من خطاب الرفيق ل. برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي ألقاه في الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ . وهذا الخطاب يعتبر مساهمة نظرية هامة في تقوية وحدة الشيوعيين .

ان مجلة « الدرب » هي سلاح نظري هام في أيدي الشيوعيين ، والدمقراطيين ، والمناضلين الوطنيين في بلادنا. لهذا فنحن ندعو الى اقتنائها ونشرها على أوسع نطاق .

(الاتحــــاد)

اتفاقيات نفط بين العراق والاتحاد السوفييتي

بغداد – وقع الاتحاد السوفييتي على ثلاث اتفاقيات نفط مع العراق . وتنص هذه الاتفاقيات على تقديم المساعدات اللازمة لتطوير صناعة النفط في العراق وعلى منحه قرضا بمبلغ ٧٠ مليون دولار يسدد بارساليات النفط العراقي الخام الى الاتحاد السوفييتي .

وستساعد هذه الاتفاقيات شركة النفط الوطنية العراقية على تطوير حقول النفط شمال الرميلة وفي جنوب العراق ، وسيبدأ العمل في تطوير حقول النفط الان وسيستمر حتى عام ١٩٧١ يمكن بعدها استخراج ٥ ملايين طن من النفط الخام سنويا .

وتقدر كنوز النفط في شمال الرميلة بمليار طن . وتعتبر هذه المنطقة من اغنى المناطق في كنوز النفط في العالم .

بدون تعليق

انا طالب في مدرسة عكا الثانوية (الصناعة) . طلب منا ، نحن طلاب الصف العاشر ان نكتب موضوع انشاء تحت عنوان «هدفي في الحياة» . وقد ذكرت في هذا الموضوع ما يلي بالحرف الواحد : «ويهمني اكثر من مستقبلي ونفسي وهدفي ان تتحقق اماني شعبي في الحرية والاستقلال والتقدم لبناء مجتمع حر كريم على ارضه وتحت سمائه» .

ان هذه العبارة كانت سببا لان يقوم معلم الصف اسكندر حبيب ناصر بالتعاون مع مدير المدرسة ، رباح اسدي ، بالاتصال بالشرطة ، التي رأت في ماتقدم ذكره تجاوزا مني وخروجا على ضرورات الامن . وقد قامت شرطة عكا باعتقالي وايداعي السجن لمدة ٤٨ ساعة كاملة لاقيت خلالها الضرب المبرح والبصق في وجهي ناهيك عن السب وقذف العرض بكلام يندى له الجبين خجلا علما بانني لم ابلغ من العمر خمسة عشر ربيعا بعد .

رائف حمود
كابول

من الخرطــوم .. الى الربــاط

● مؤتمر القمة العربي القادم ينعقد في وقت وصل فيه عداء الشعوب العربية للولايات المتحدة .. الى القمة ! ● ثورتا السودان وليبيا عززتا مواقع القوى التقدمية العربية وزادتا في عزلة الاستعمار في كل المنطقة العربية ! ● العالم العربي اليوم اقوى اقتصاديا وعسكريا وسياسيا مما كان عليه في فترة انعقاد مؤتمر الخرطوم ، بعد حزيران مباشرة ..

بقلم: سالم جبران

■ يشهد العالم العربي نشاطا سياسيا ودبلوماسيا واعلاميا واسعا ، استعدادا لمؤتمر القمة العربي الذي سينعقد في الرباط ، في المغرب ، في العشرين من الشهر الحالي .

وقد طاف في الاسبوع الماضي الدكتور حسن صبري الخولي المبعوث الشخصي للرئيس عبد الناصر ، مجموعة من العواصم العربية للتنسيق بينها وبين القاهرة .. كما تجري اتصالات عربية واسعة ، لحل الخلاف بين جمهورية جنوبي اليمن الشعبية والمملكة السعودية ، هذا الخلاف الذي وقتت الدوائر الاستعمارية والقوى الرجعية العربية تفجيره الان ، طمعا في ضرب التضامن العربي وافشال الجهود لعقد مؤتمر القمة .

وفي المجال الدولي ، يحظى المؤتمر العربي العتيد باهتمام ، في مختلف العواصم .. الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية تامل لهذا المؤتمر ان يرص جهود العالم العربي لمواجهة العدوان ودحره . ولقد كان بيان دول ميثاق وارسو ، الذي صدر في الاسبوع الماضي دليلا جديدا على ان العالم الاشتراكي سوف يقف بكل امكاناته وطاقاته الى جانب الشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي – الاستعماري .

ومما لا شك فيه انه منذ القمة العربي في الخرطوم ، وحتى اليوم حدثت تطورات بالغة الاهمية في العالم العربي داخليا ، وفي سير الجهود لحل ازمة الشرق الاوسط ، وتبعا لذلك ،في علاقات العالم العربي بالمجتمع الدولي .

مرحلة الوقوف على القدمين ..

منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى اليوم تمكنت الجمهورية العربية المتحدة من اعادة بناء نفسها عسكريا على اسس جديدة . كما اعيد بناء الاقتصاد المصري بحيث يواجه فترة العدوان والحرب .. وتعترف حتى الدوائر الاقتصادية الغربية ان الاقتصاد المصري يعيش مرحلة نهوض كبير . كما شهدت الفترة السابقة تحركا دبلوماسيا واسعا ، اوضحت فيه الدول العربية التقدمية وخصوصا مصر ، الرغبة الحقيقية في السلام العادل على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن .. كما ان استمرار الاحتلال مع كل ما يرافقه من قمع ، في المناطق المحتلة ، حول قطاعات واسعة في الراي العام العالمي الى جانب الشعوب العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي ..

كذلك فان استقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد هزيمة حزيران مباشرة ، كان بمثابة جهد جديد يضاف الى قوى الثورة العربية التقدمية التي تواجه العدوان .

وجرت كذلك خطى ايجابية لتعزز النظام التقدمي في سوريا ، كما حدثت تحولات ايجابية في الجزائر والعراق .. واتخذت اجراءات متواصلة للتنسيق بين القاهرة من جهة ودمشق والجزائر وبغداد من جهة اخرى .

ومما لا شك فيه ان الدول النفطية مثل السعودية والكويت وليبيا قد وجدت نفسها مضطرة ، تحت ضغط الراي العام العربي الى دعم دول المواجهة ، اقتصاديا ، بتقديم عون سنوي .

ثورتا السودان وليبيا مرحلة جديدة في الصمود

لم جاء الانفجار الثوري في السودان ليوصل الى الحكم في هذا البلد قوى ثورية تقدمية ، بدل القوى السابقة التي شلت السودان وهدرت طاقاته .. ثم جاء الانفجار الثوري في ليبيا فاخرج قطرا عربيا نفطيا غنيا من دائرة النفوذ الاستعماري . ان اهمية ليبيا استراتيجيا للغرب الاستعماري وغناها النفطي ثم محاذاتها لمصر ، كل هذا يعطي ثورة ليبيا عمقا اضافيا ويجعل انتصار الثورة فيها مكسبا تاريخيا للحركة الثورية العربية .

ولقد شعرت الشعوب العربية وشعر معها العالم كله ، ان ثورتي السودان وليبيا قد غيرتا ميزان القوى في العالم العربي لصالح القوى التقدمية المعادية للاستعمار .

انهيار نفوذ اميركا في كل المنطقة

ان وقوف الاستعمار الاميركي ، بشكل سافر اكثر من اي وقت مضى الى جانب العدوان الاسرائيلي ، ثم تعمق المضمون الاجتماعي للثورة العربية ،وتعمق العلاقات الاقتصاديةوالسياسية والعسكرية والدبلوماسية والثقافية بين العالم العربي والمعسكر الاشتراكي – كل هذا ادى الى انهيار هيبة الولايات المتحدة في العالم العربي الثوري والتقليدي . وليس صدفة ان المزاج العام الشعبي والرسمي في الاردن هو مزاج معاد لاميركا .. وحتى حكام رجعيون مثل حكام السعودية لا يجرؤون على تاييد اميركا ، على المكشوف .

ان كل نشاط سياسي ، كل مؤتمر ، وكل مظاهرة ، جرت في العالم العربي في السنتين الاخيرتين ، كانت تتحول الى مظاهرة معادية لاميركا .. والشعوب العربية ، في غمار المعركة الضارية مع العدوان ، ومع الاستعمار العالمي ، تتصلب وعيا وارادة .. وتربط بين نضالها ونضال باقي الشعوب، وتربط مصيرها بمصير الثورة العالمية التي يقف على راسها الاتحاد السوفييتي .

تعميق داخلي للثورة العربية

وقد شهد العالم العربي مجموعة من الاجراءات لترسيخ المكاسب التقدمية في الدول التقدمية :

■ تعميق المكاسب الاقتصادية في مصر .. واتخاذ مجموعة من الاجراءات لدمقرطة الاجهزة وتفعيل الاتحاد الاشتراكي .

■ في الجزائر جرت في السنة الاخيرة تاميمات كثيرة لشركات اجنبية هامة .. كما جرت خطوات لرص القوى التقدمية الجزائرية ، باطلاق سراح ممثلي اليسار الثوري الجزائري .

■ في اليمن الجنوبية الشعبية حدث انعطاف الى اليسار ، وتتعمق الخطى النهائية لتعميق خط التطور اللاراسمالي .. كما ستتخذ اجراءات لانتخابات شعبية ثورية ، كما تصفى ، نهائيا ، العلاقات الاقطاعية القديمة في الريف .

■ في السودان ، بعد الثورة ، تتخذ اجراءات هامة للاستقلال الاقتصادي ، كما يعلن قادة الدولة الجدد ، انهم اختاروا طريق الاشتراكية سبيلا للمستقبل .


النميري


عبد الناصر

■ هذا الاسبوع تتفاوض ليبيا مع بريطانيا ومع الولايات المتحدة لتصفية القواعد الاجنبية فوق الارض الليبية . « اذا لم يخرجوا بالسلام ، فسنحارب حتى لا يبقى فوق أرض ليبيا الجديدة ظل للنفوذ الاستعماري » – قال العقيد معمر القذافي ، وفي هذه الكلمة ينعكس كل المزاج الثوري المعادي للاستعمار ولمصالحه ، في ليبيا . كذلك اعلن قادة ليبيا الثورة ، ان قطاعا عاما سوف يبنى ، وان الاشتراكية هي الهدف ، وان كل تخطيط اقتصادي في ليبيا يجب ان يجري بالتنسيق مع الدول العربية الاخرى ، لان الوحدة العربية آتية لا ريب فيها .

معمر القذافي

العالم العربي والجهود لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا ..

وفي خلال كل الفترة الماضية ، كانت الجمهورية العربية المتحدة تعمل كل شيء ، في المجال الدولي ، لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا . وبينما كانت بعض الجهات التقدمية العربية تصرخ بعدم جدوى الحل السياسي ، كانت مصر تواصل جهودها ، في تنسيق مع الاتحاد السوفييتي . تعاونت مصر مع يارينغ مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ، ورحبت بمباحثات الدول الاربع وبالمباحثات الثنائية .

وفي الظروف الجديدة ، مع تضاؤل الامل بحل الازمة سلميا ، يبدو ان مؤتمر القمة العربي القادم ينعقد ليقرر استراتيجية جديدة للمرحلة الجديدة – مرحلة الصراع مع العدوان من اجل استرداد الاراضي العربية المحتلة . من هنا ، فان قضية استمرار العدوان ، ومشكلة فلسطين ، ستحتلان مكان الصدارة في المؤتمر المقبل في الرباط . وتشير وكالات الانباء الى ان بين أهم القضايا التي ستطرح :

● تعبئة كل الطاقات الاقتصادية والعسكرية والبشرية العربية لمواجهة العدوان .

● دعم العالم العربي لحركة المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة .

● زيادة الدعم المادي من الدول العربية النفطية للدول العربية التي تقف في خط المواجهة مع اسرائيل . وتشير وكالات الانباء الى ان ليبيا سوف تبادر لاتخاذ قرار بهذا الشان ، باقتراحها زيادة مساعداتها هي لمصر والاردن وسوريا ، وزيادة مساعدات الكويت والسعودية .

● الموقف من اميركا : سيكون المؤتمر مظاهرة تضامن كل الشعوب العربية ضد الاستعمار الاميركي . ولا شك ان الحكومات الرجعية ستجد نفسها مضطرة للتضامن في قرار كهذا ، نظرا لانحياز اميركا المكشوف الى جانب حكام اسرائيل .

هل انقطع الامل في الحل السلمي ؟

ازاء كل هذه التطورات ياتي اجتماع الدول الكبرى تاكيدا على ان الامل لم ينقطع نهائيا ، بعد ، للتوصل الى الحل السلمي بتنفيذ قرار مجلس الامن . كما ان مصر ، ومعها المعسكر الاشتراكي ، لم تتخل بعد من مسالة الحل السياسي – السلمي . وهنا ، فان اسرائيل ، بتجاهلها قرار مجلس الامن ، ومواصلة الاحتلال والعمل على خلق « حقائق واقعة » في المناطق المحتلة ، انما توصد الباب في وجه الحل السلمي ..

ان كل احلام المستعمرين وحكام اسرائيل بدحر الثورة العربية وتقويض الانظمة التقدمية – قد فشلت . واكثر من ذلك ، فان الثورة العربية تتعمق وتنتشر الى مساحات جديدة فوق الارض العربية . من هنا ، فمن الحمق السياسي والخيانة لمصالح السلام وامن الشعوب في المنطقة ان يستمر حكام اسرائيل في الصلف والعناد ورفض الحل السياسي .

ان مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة السلام في المنطقة تتطلبان عملا عاجلا لانقاذ السلام في المنطقة ، والا فسيكتب التاريخ ان حكام اسرائيل فوتوا فرصة ذهبية وضربوا عرض الحائط بمصالح شعبهم ■

الرفيق وولف ايرليخ يتحدث عن ندوة « لينين وعصرنا » :

اللينينية ترشد وتبني وتوحد

عاد من براغ ، مؤخرا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق وولف ايرليخ الذي مثل الحزب في ندوة عن «لينين وعصرنا» ، نظمتها هيئةتحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» . واشترك في الندوة الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي ومندوبنا الدائم في هيئةتحرير «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ .

وقد تحدث الرفيق ايرليخ مع مراسل «الاتحاد» عن الندوة ، فقال انه قد اشترك فيها ممثلو خمسين حزبا من ٤٩ قطرا .

– ما هي المواضيع الاساسية التي بحثت في الندوة ؟

● افتتح الندوة الرفيق بوريس بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد كرس محاضرته لتاثير اللينينية على عصرنا وللشكل الذي ترشد به اللينينية الاحزاب الشيوعية ، وبواسطتها ، قسما من الطبقةالعاملة في البلدان الراسمالية ، وقسما متزايدا من حركات التحرر القومي ، بناء الاشتراكية والشيوعية في البلدان الاشتراكية .

وقد تحدث مندوبو الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية واليابان ، مثلا ، عن نظرية لينين عن الاستعمار . وبرهنوا كيفتطورت راسمالية الدولة الاحتكارية وفقا لهذه النظرية ، وبرزوا الخطوط المميزة للتطور الجديد .

وتحدث عدة محاضرين عن نظرية لينين في الثورة . وتناول هذه المسالة ، بشكل خاص ، المندوبون من اقطار امريكا اللاتينية . وقالوا انه لا يوجد حد فاصل بين طريق الثورة بالعنف وبين الثورة بالطرق السياسية . وعلى مختلف الاحزاب ان تعرف كيف تنتقل من هذهالطريقة الى الطريقة الاخرى . وبرهنوا خطا اولئك الذين يحولون احدى هاتين الطريقتين الى شيء مطلق ولا يؤيدون الا احداهما .

وتركز مندوبو الاحزاب العربية بمسالة التطور اللاراسمالي ، وحللوا بشكل مهم للغاية ، التطورات في اقطارهم .

وكرست اغلبيةالمندوبين منالبلدان الاشتراكية . محاضراتها لنظرية لينين حول بناء الاشتراكية . وقال مندوب حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية ، على سبيل المثال ، ان بناء الاشتراكية ليس مسالة انتاج او اقتصاد فحسب – مع ان ذلك هو الاساس ، ولكنه ايضا مسالة تطوير الوعي الاشتراكي ، والدمقراطية ، والثقافة والادب والاخلاق الجديدة . ان التطور الشامل والمتعدد الجوانب في كل المجالات من شانه ان يمنع مختلف التشويهات – ودور الحزب اللينيني هو الاهتمام بمثل هذا التطوير .

وتطرق بعض المحاضرين الىقضايا نظرية ، والنضال ضد الايديولوجية البرجوازية وضد الانحرافات عن اللينينية ، واخطرها الان هو الانحراف القومي .

– ماذا عن مساهمتك في الندوة ؟

● تحدثت عن موضوع : «اللينينية والنضال ضد الشوفينية ومن اجل الاممية البروليتارية» . قلت ان التعصب القومي البرجوازي هو

الرفيق وولف ايرليخ

ايديولوجية غريبة عن الطبقة العاملة وعن حزبنا ، ومع ذلك فانهم ليسوا في مامن من تسرب افكار غريبة . وقد دللت على ذلك بنظرية الاشتراكية الدمقراطية في بلادنا وبتاثير الايديولوجية الصهيونية على جزء كبير من الكادحين في بلادنا . وتحدثت عن نضال حزبنا ضد الصهيونية وضد كل مظاهر التعصب القومي ، حتى لو كانت عربية .

– هل ذكرت تجربة حزبنا في هذا المجال ؟

● بالطبع ، واوردت مثلا على ذلك جماعة ميكونس – سنيه وتدهورها .

– كيف استقبلت محاضرتك ؟

● باهتمام بالغ . واعرب عدة مندوبين عن تقديرهم لنضال حزبنا

– هل اشترك كل المندوبين في النقاش ؟

● كلا . اشترك ٢٢ مندوبا . اما الاخرون فقد قدموا محاضراتهم خطيا .. وستنشر كل مواد الندوة – المحاضرات الشفهية والخطية – في كتاب خاص وبعدة لغات ، حين اصدار مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» .

– ماذا كان التلخيص في الندوة ؟

● لم يكن ثمة تلخيص رسمي . لقد القى رئيس تحرير الصحيفة الرفيق زارودوف كلمة انتهاء الندوة ابرز فيها اهمية اللقاء الذي جسد نداء المشاورات الدولية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في موسكو ، باحياء ذكرى ولادة لينين المئوية بتعميق اللينينية وتطويرها تطويرا خلاقا .

من هنا .. وهناك

غسلوا امعدتهم ..

«مات القط» .. اعلن مدير الفندق الفخم في اوسلو امام نزلاء الفندق «ويؤسفني ان ابلغكم انه اكل من المآكل التي تناولتموها في وليمتكم .. واخشى ان يكون في الطعام سم لذلك استدعيت سيارات الاسعاف لتنقلكم الى المستشفيات لغسل معدكم .. فانزلوا الى السيارات بهدوء» .

غير ان الناس تدافعوا ليسبق الواحد منهم الاخر الى مكان في سيارة ..

وفي المستشفى غسلت الامعدة .

ولما عاد نزلاء الفندق بمعدهم النظيفة جدا .. قال لهم المدير : يؤسفني ان سببت لكم هذا الازعاج .. ظهر ان القط مات نتيجة دهس سيارة وليس مسموما ..

العقل الالكتروني يزوج

هنغاريا هي من الدول الاشتراكية التي تهتم بالفرد فلا ترضى له حياة الوحدة ، والعزوبية والترمل ..

لقد اسست مكتبا ،على احدث ما تكون المكاتب ، مجهزا بعقل الكتروني ، ويشرف عليه خبراء فيعلم النفس والاجتماع ليحل مشاكل غير المتزوجينويبلغ عددهم مليونا

وما اعلن عن افتتاح المكتب حتى هرع اليه ١٥٠٠ رجل وامراة .. من مطلق وارمل وعازب .. وكان على كل واحد ان يملأ استمارة تحتوي على مئة سؤال ، ويقوم الخبراء ببحث وتفحص كل قضية على حدة ودراستها ، وتوضع المعلومات في العقل الالكتروني .. وعليه ان يحل الاحجية وان يجد لكل فرد الفرد الاخر الذي يناسبه زوجا او زوجة .. واذا اعطى العقل الالكتروني جوابا سلبيا بخصوص احدهم فيعاد النظر في قضيته حتى يجد الخبراء او العقل الالكتروني الحل.

وسبق لحكومة هنغاريا حرصا منها على الحياة الزوجية السعيدة ، ان انشات مدرسة للمخطوبين

عملية لطفل مصري في اكسفورد

عندما كان حمدي مرزوق وهو من الاسكندرية في الرابعة من عمره ابتلعخطأ كمية من الصودا الكاوية التي سببت له تلفاق الريء ولم يعد في استطاعتهتناول الطعام حتى اضطر الاطباء الى ادخال انبوب من المطاط من فمه الى معدته ليدخل الطعام بواسطته . وقد اجرى له الاطباء المصريون ١٢ عملية لانقاذه ولكنهم لم يفلحوا ، وذلك خلال السنوات الثمانية .

وقبل مدة من الزمن كتب محمد مرزوق وهو ابو الطفل حمدي رسالة الى الرئيس عبد الناصر شرح له قضية ابنه فاجابه الرئيس ناصحا بان يسافر مع ولده الى جامعة اوكسفورد ليعرض ابنه على كبار رجال الطبهناك ومنحه الفي جنيه مصري لتغطية النفقات .

ومنذ يومالجمعة الماضي اصبح في استطاعة حمدي ان يأكل جيدا كما يأكل الاخرون ، وذلك بعدنجاح العملية – التي جرت في مستشفى رادكليف التابع لجامعة اوكسفورد .

هذا واضطر الاطباء الى انتزاع معي طوله ٦٠ سم وزرعوه بين حلق الولد ومعدته

وبعد ان قضى اياما يأكل المآكل اللزجة والسائلة ، ابدى الاطباء اعجابهم من ان الطفل بقي على قيد الحياة رغم التغذية السيئة التي اضطر اليها بسبب اطعامه بالانبوب المطاطي .

نكتة الاسبوع

معروف عن عميل السلطة العريق سليم جبران (من حيفا) انه كان يفتخر بانه هو الذي نبه السلطات اثناء بحث «قانون الجنسية» في الكنيست قبل اكثر من سبعة عشر عاما الى ضرورة تعديل هذا القانون بحيث لا تمنح الجنسية الاسرائيلية اوتوماتيكيا لزوجة المواطن العربي الذي يحمل الجنسيةالاسرائيلية وذلك حتى لا تعود عشرات الالوف من الفتيات الفلسطينيات اللاجئات الى وطنهن عن طريق الزواج من مواطنين عرب اسرائيليين !

ان هذا العميل العريق ،الذي كاد ينساه الناس على مر الزمن طلع علينا قبل ايام بتصريح جعل اسمه مضغة على كل لسان . مع ان احدا من الناس لم يحمله محمل الجد حتى ولا واحد من رجال السلطة نفسها . واعتبره الجميع «نكتة الاسبوع» .

فقد اقترح سليم جبران هذا فرض التجنيد الاجباري على عرب اسرائيل .. وحتى يجدد اخلاصه الذي ربما يحسب البعض انه فتر مع مرور الزمن ، اعلن قائلا: لا يجوز لعربي ان يحيى في اسرائيل ويكون عدوا لها . فاذا اراد ان يتمتع بكل الحقوق فما عليه الا ان يساهم في الدفاع عن امن الدولة !

قلت ان تصريح سليم جبران هذا كان «نكتة الاسبوع» ذلك لان الناس عندما سمعوا به لم يسعهم الا ان يضحكوا ويضربوا كفا بكف ويقولون : صحيح كيف لم تفطن السلطات الى هذا الامر طوال السنوات الماضية ؟!

ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة

هــــذه المسرحيــة

* يسر هيئة تحرير « الاتحاد » ان تقدم الى قرائها هذه المسرحية الشعرية للشاعر سميح القاسم ، التي هي اول عمل فني عربي من نوعه في البلاد . ونحن نهدي بها الى قرائنا عملا فنيا رائعا شكلا ومضمونا .. وسننشرها تباعا في هذا العدد وفي صفحاتنا الادبية القادمة .

« هيئة التحرير »

قرقاش

مسرحية شعرية في أربع لوحات

للشاعر : سميح القاسم

الزمان : كل زمــان

المكان : كل مكــان

الاشخــــاص

قرقاش ، فلاحون ، نبلاء ، جنود ، فلاح ثائر ، لص ، طفلة ، امراة ، بنت ، أمـير شاب (ابن قرقاش) ، ضابط ، حاجب ، وزير ملتح ، رجل وزوجته ، جندي فقد ذراعـا ، جماعة من اليونانيين القدماء ، جماعة من المصريين القدماء ، جماعة اوروبية حديثة ، كورس .

ملاحظـــــة

(يحق للمتفرجين ان يتدخلوا في الحوار ويبـدوا آراءهم بالشكل الذي يرتأونه)

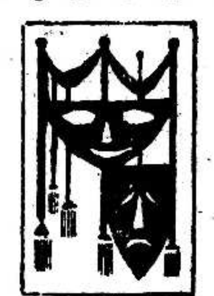
افتتاحيـــــة

(ينفرج الستار عن ضوء خافت على المسرح)

كورس : في كلّ زمـان
في كلّ مكان
ياتي في صورة إنســان
ياتي فيجيء الموتْ
ويظل يدوي الصوت :
في كل زمانٍ عـاش
في كل مكانٍ عاش
قرقاش
قرقاش
قرقاش !!

(يسطع الضوء ويخفت حسب ايقاعات موسيقية ثقيلة ومضطربة .. تدخل جماعة بلباس اليونانيين القدماء مكبلة بالسلاسل . تجتاز المسرح بخطى بطيئة ومنهكة بمرافقة الايقاعات الموسيقية . رجل يرتـدي الزي نفسه يسـوط الجماعة حتى خروجها من المسرح .. تدخل جماعة اخرى من المصريين القدماء بالهيئة نفسها ، وتليهـا جماعة باللباس الأوروبي الحديث ، تحمل صورة كبيرة لهتلر ، وتدب تحت لسع السياط وعبء السلاسل ، بينما يرافقها صوت هتلر في احدى خطبه ؛ حتى مغادرتها المسرح نهائيا . يبقى ضوء خافت .)

اللوحة الأولى



(يدخل رجلان مقنعان بقناعٍ ضاحك وآخر باك وهمـا يحملان لافتة يعرضانها على الجمهور وينصرفان)

« الطاغوت ، يصعـد الى العرش ، على سلم الجـوع »

(فلاحون يدخلون المسرح مـن مختلف زواياه . بعضهم يقرفص . آخرون يركعون او يقفون باتجاهات مختلفـة . تدخل جماعة اقل عددا وافضل مظهرا . يتبـادل الجميع النظر دون كـلام ، ثم يتركز عمود من الضوء على احد افراد الفئة الثانية ، النبلاء) .

كورس : ماذا نفعل ؟
فلاح : فرغت اهراء القمح
فلاح : يبستْ اشجار التوت
فلاح : قطعان الضان تموت
فلاح : والحقل المجهَد امحل !
كورس : ماذا ، ماذا نفعل ؟

(يظل النبيل صامتا مطاطىء الراس . ينتقـل عمود الضوء الى آخر)

فلاح : الافق غيوم جراد
والبئر تجف
فلاح : ويطل الخوف
من افواه الاولاد
فلاح : من وجه الارض المشقوقه
من تعب الايدي المعروقه
كورس : فاجب يا سيدنا الابجل !
فلاح : يا سيدنا .. في الماضي
فلاح : يا سيدنا .. في الحاضر
فلاح : يا سيدنا في المستقبل
كورس : ماذا نفعل ؟ ماذا نفعل ؟

(يظل صامتـا . ينتقل الضوء الى ثالث . تسمع جلبة من الخارج . يتوهج الضـوء على المسرح ، فيتنبه الجميع الى مصدرهـا . تقتـرب خطى راكضة وصياح رجل .. يدخـل المسرح احـد الفلاحين لاهثا ممزق الثياب ملطخـا ببقع مـن الدم .. يشير الى حيث اتي وهو يلتقط انفاسـه محاولا الكلام)

نبيل : ما خلفك يا هذا ؟
ما تلك الضوضاء ؟
نبيل (ساخرا) : شان الغوغاء !
نبيل (يمسك بالرجل ويهزه بعنف صائحا به) :
اية آلهة شريره
عقدتْ بالصمت لسانك ؟
ما خلفك ؟ قل .. ما خلفك ؟
فلاح : نهبوا كل حوانيت التجار
قتلوا من قاومهم
واقتحمت ضاحية السادةِ خيلُ النار !
(يهرول بعض النبلاء والفلاحين الى حيث أشار الرجل وهم يتصايحون)
نبيل : الويل الويل لدهماء المحنه
الويل لهم ..
لن يحصد غير الموت
من يبذرْ في الناس الفتنه !
الفلاحون : ماذا ؟ ماذا نفعل ؟
مـاذا ؟

(ياتي من الخارج وقع خطىً صارمة . تهب ريح شديدة محملة بالدخان والغبـــار .. يدخـل قرقاش بخطىً واثقة وقويـــة . حين يشاهـد مواطنيه على حالهم الكئيبـــة الصامتــة ، يقف واضعا راحتيه على خاصرتيه . يتحسس سيفه . ويجيل فيهم نظرة استعلاء وشماته)

قرقاش : ما لكم واجمين ؟
يا بني امتي البائسين !
ما لكم تحرثون التراب
بالجباه التي اطرقتْ
والعيون التي حدقت
في حذاء العذاب
ما لكم .. ما لكم صامتين
يا عبيـد السراب !
(يتجـول بينهـم بخطى راسخة ويتفـرس في وجوههم بخبث)
قرقاش : انتم تماثيل حجرْ
ام يا ترى انتم بشر ؟
الرعب في احداقكم
والذل في إطرافكم
فما لكم لا تسالون ربكم : أين المفر ؟
انتم تماثيل حجرْ
ام يا ترى انتم بشر ؟
(ينقل نظره فيهم باستعلاء)
لا تجيبوا ! فلن يجيبَ سوايا
انا وحدي ، أحل كل القضايا
فاتركوني ، أرد ما ضيعتهُ
من امان ، هذي الوجوه المرايا
وكِلوني لناصب الهم ، تلقوا
جبهة الدهرِ طاطات لعصايا
يهربُ القحطُ لو بسطتُ جناحي
فوق ارضٍ .. وتستجيبُ العطايا !
فلاح ثائر : لم ترسبْ في ذهني
طحلبة من نهر الكلمات الهادر !
(متحديا)
ما دمتَ وحيداً ـ يا قرقاش ،
اقوى من وحش الجدب الكاسر
فابسط ظل جناحك فوق شقوق الارض
إبسط ظل جناحك
غيماً ، كضروع الابقار المحتقنه
واذا كنتَ بحجم الطبل الضارب في فكيك
(ساخراً)
عملاقاً .. جباراً .. قاهر
فاستمدِ إله السحر على حقل الاشواك
ليصير بيـادر ..
قرقـاش !
ما جدوى الثمر الناضج في الاوهام
إن كنا لا ندرك سر البذره
فاكسر قشرة الفاظك
عن لب الفكرة !
قرقاش : هذا شان الضعفاء
وسبيل الجبناء !
تقعدهم اشبار الارض المجبولة بالقحط
عن فاكهةٍ في متناول حد السيف !
(ينقل نظره بين وجـوه المسرح وجمهـور المتفرجين)
اسالكم انتم ..
والجمهور الجالس في هذي الصاله
ماذا نفعل إن جفت بئر أنهكها الصيف ؟
ماذا نفعل في هذي الحالة ؟
الفلاح الثائر (متحديا) :
نضربُ في اعماق الارض
بحثـاً عن بئر اخرى !
قرقاش (غاضبا) :
ولماذا لا نضرب في أبعاد الارض ؟
بحثـاً عن بئر أخرى !
الفلاح الثائر : إكسر قشرة الفاظك
عن لب الفكره !
قرقاش (مشيرا الى عينيه بالسبابة والوسطى) :
ان لم تغدر بي هاتان العينان
فانا ابصرُ من حولي قامات رجال
واذا كـانت تقطنها
الروح الوثابة والفكر الثاقب
فلنستدعِ إله الحرب !
(مشيرا الى الفلاح الثائر ، بسخرية)
ـ لا آلهة السحر ! ـ
وننطلق خطوتنا من قيد الجوع
لنعود من الآفاق المحنيّة بالخير
وعلى عربات النصر ، غنائمنا المنشودة !
الفلاح الثائر (مستنفرا الفلاحين) :
يا إخوة ! يا أحباب !
حتى تزداد غنائم قرقاش
سيكون علينا أن ننقص !
(تبدو الحيرة على وجوه الفلاحين . يتبادلون النظر دون أن يستقروا على حال)
قرقاش (متفرسا فيهم) :
تخـافون ؟
من ذا تخافـون .. منَ ؟
اذا ما نهضتم لقهر المحن
اذا ما شحذتم سيوف الجدود
وقد اغمدتْ اعصراً في العَفَنْ
فهبوا لنجعل هذا الوطن
قلاعـاً لاجيالنـا
وقبـراً لاعدائنا
ومحكمةً للزمن !
....
تخافون موتاً امام الاعـادي
لذا ، تقبعون هنا واجمين
فمن ذا يخاف الحياة ورائي
اذا ما هززتُ عليهم لـوائي
ودسنا معاقلهم هاجمـين ؟
....
هل من يخـافُ ؟
فلاح : لا احـد !
آخرون : لواؤنا لك انعقد !
الفلاح الثائر (غاضبا) :
أنا اخـافُ .. فافهموا
خوفي ، وإلا تندموا !
هذا الذي اشبعكمْ
وجوعكمْ مستحكمْ
هذا الذي طمانكم
خندقهُ قبر كمو !
يزعمُ ان ينقذكم
والموتُ في ما يزعمُ
فالخصبُ في زنودكم
وليس في هرائهِ
والامنُ في صمودكم
وليس في لوائـه
وقرقاش ، ايها الاخـوان ،
ليس منكمْ !
فحاذروه ، وافهموا
صوتي ، وإلا تندمـوا !
(الفلاحون يتبادلون النظر والهمهمة ، بينما يلتف النبلاء حول قرقاش)
قرقاش : يا شعبُ ! يا احبتي !
يا رايتي وقلعتي
إذن .. ففي صفوفكم يلوبُ رأسُ الحيّةِ !
(يترامى من الخارج دبيب خطىً ثقيلة مصحوبـا بغناء أجش)
لص : احيا لصاً لكني لستُ اموتْ
جوعان .. وفي منزل جيراني قوتْ !
(يدخل المسرح ويلقي عن كتفه كيسـا امـام الجميع ، وهو يضحك بهمجيـة وفخر ، رغم مظاهر التعب البادية عليه)
قرقاش : من اين اتيت ؟
وماذا تحمل في هذا الكيس ؟
اللص : أحمل خبزاً ..
أحمل لحمـاً ..
أحمل ذهبـاً ..
أحمل من كلّ لذيذٍ ونفيس !
(يقهقه ويمسح وجهه بكمه)
قرقاش : حسناً . حسناً .
وسؤالي من اين اتيت ؟
اللص (يقهقه ويكرر الغناء) :
احيا لصاً .. لكني لستُ اموتْ
جوعان ، وفي منزل جيراني قوتْ !
الفلاح الثائر : قوت الجيران حلال للطارق
وحرام للسـارق
(يتلفت حواليه بضراعة) :
يا ناس .. الارض كريمه
تعطي للسائل ، إن يسالْ
وتمد العامل ، لو يعملْ
يا ناس .. الارض كريمه
والسطو جريمه !
فتعالوا نستجدي الأم الارض
ما لم تسجد ايدينا بالمعول
لن تسجد سنبلة للمنجل !
قرقاش (يقاطعه) :
يا إخوتي !
ماذا ترانا نفعلُ
والارض قفر مُمحلْ
ماذا .. وعبر حدنا
حقلٌ . ونهرٌ مهملُ !
وجارُنا عدونا
حمّلنا ما نحملُ
فامتثلوا لرغبتي
وامتشقوا سيوفكم
واعتصموا بقدرتي
وطهروا صفوفكم
من الجبـان الخـائن
ومشعل الضغائن !
(يحولون انظارهم ببلاهة نحو الفلاح الثائر)
الفلاح : ايها الناس احذروا !
قاتلي ينتحرُ !!
قرقاش : ما لكم تنتظرون ،
المجدُ لا ينتظرْ
فاجعلوا جثتهُ جسرا ،
وللمجد اعبروا ..
فلاح : فليقتل !
فلاح : وليرجم !
(ينطفيء النور مع انقضاضهم عليـه بالسكاكين وهو يصـرخ : « قـاتلي ينتحر » ، حتى يخمـد أخيرا .. يعود الى المسرح نـور ضئيل مشـوب باللون الاحمر)
قرقاش : وتعالوا نتقـدمْ
هل من يخونُ ؟
الجميع : لا احد !
لواؤنا لك انعقد !
(يهتفون)
عـاش ..
عـاش ..
قرقـاش !

(ستــــار)

يوم الجمعة القادم : **اللوحة الثانية**

اغنيات صغيرة

■ يصدر في هذه الايام ديوان « اغنيات صغيرة » وهو اول مجموعة شعرية ينشرها الشاعر **نزيه خير** من داليـة الكرمـل . ويتضمن الديوان مجموعة كبيرة من قصائد الشاعر التي نشـرت في الصحف وقصائد جديدة تنشر لاول مرة .

قلوب بيضاء

■ صـدرت اخـيرا مجموعة قصصية جديـدة من ادب الاحداث ، للكاتب **سليم خوري** . وهي تضم عشر اقاصيص مطبوعـة طباعة انيقة ومشكّلة .

تحمل المجموعـة عنوان « **قلوب بيضاء** » ، وهـو عنوان احـدى الاقاصيص الواردة فيها .

مع الاحـرار

■ صدرت هذا الشهر الطبعة الثانية من ديـوان « مع الاحرار » للشـاعر **محمود الدسوقي** .. وهي تضم مجموعة كبـيرة مـن القصائد التي تتحدث عن قضايـا التحرر بلهجـة مباشرة .

البريد الادبي

■ الرفيـق **عمـر الغزاوي** ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة الشيوعية في عبلـين ، بعـث الى « **الاتحاد** » بقصيدة يحيي فيها رفاقه الشعراء **سالم جبـران وسميح القـاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد** ، مؤكـدا لهم حبـه وثقته ، واملـه بالمستقبل المشرق رغم أوامر الاقامة الجبرية المفروضة عليهـم وعلى آخرين من ابنـاء الشعـب الشرفـاء والمخلصين .

والقصيـدة زاخـرة بالمشاعر الطيبة والصـور الجميلة وان كان ينقصهـا البناء الشعري السليم . تحياتنـا الى الرفيق عمر الغزاوي ، والى اللقاء مع انتاج متطور .

■ **الى س.ص (البقيعة)** وصلتنـا مجموعـة قصائدك ، وسننشرها في اعداد قادمة .

الجــولات

الدناصيــر ..

اريد ان اكتب اليوم عن شفاعمرو ، البلدة التي كانت دائما عامرة ، ونحن ، ابناءها ، كنا نسميها دائما «العاصمة» . وكانت ، في يوم مضى ، تصدر المثقفين والموظفين والمحامين والدكاترة ، وحتى ذوي الكلمة المسموعة لدى شعبهم ، الى حيفا وبقية المدن . واليوم ارتقت شفاعمرو الى أعلى فأعلى . لقد أصبحت بلد الطبقة العاملة : الوف ابنائها العمال المهرة ينزلون يوميا الى العمل الحلال في حيفا وضواحيها والى حيث احتاجت مشاريع الصناعة والبناء الى الايدي المجربة . وحيثما تتجول ، اليوم ، في هذه البلدة المرموقة ، تلقى شبيبة تملأ السمع والبصر والقلب بآيات التفاؤل والثقة بالمستقبل .

فكيف تسمح «العاصمة» ، كيف يسمح ابناؤها العاملون ، والشباب وخريجو المعاهد الثانوية والعليا ، بان تشوه سمعتهم الناصعة وصمة التكتل الطائفي القذرة ؟

لقد تابعت بقلق ، مثل غيري من ابناء «العاصمة» ، ومن محبي الخير لها ، محبي الخير لهذا الشعب الجائع الى الخير ، تطور المعركة الانتخابية البلدية الاخيرة في «العاصمة» ، وتطور الامور فيها بعد هذه الانتخابات .

كيف سمح عقلاء «العاصمة» ، وهم كثيرون والحمد لله ، فاذا قل عددهم كيف سمح العمال والشباب وخريجو المعاهد المتنورون ، ان تتكتل في تلك المعركة الانتخابية قوائم طائفية صرف ، قائمة اسلامية ، وقوائم مسيحية وقوائم درزية ؟ فباستثناء قائمتنا ، نحن الشيوعيين ، التي جمعت المرشحين المناضلين من مختلف الطوائف ، كانت بقية القوائم قوائم طائفية خالصة !

ما اصطبغت معركة انتخابية محلية بهذه الصفة الطائفية المجوجة في اية قرية من قرانا ، ولا حتى في شفاعمرو في الماضي .

كيف سمحتم لمبعوثي السلطة ، لمبعوثي المعراخ المفلس ، ان يلعبوا بالعواطف الطائفية كما يلعب الاراجوزاتي بعرائس الاراجوز ؟ كيف يريدوننا ان نحترم «سلامة فهم» رؤساء جميع القوائم الطائفية الذين وعدهم مبعوث المعراخ ، اللي مش عارف اسمه ايه ، بان ينصب كل واحد منهم رئيسا على بلدية شفاعمرو ، فصدقوه جميعهم ، وراح كل واحد يفصل لنفسه بدلة الرياسة ؟

لم ننكر ، نحن الشيوعيين ، على كل راغب في خدمة بلده حقه في ترشيح نفسه وفي المساهمة ، بوجوده في المجلس البلدي او المحلي ، في خدمة بلده وقريته . ولكن ، بين هذا الحق والتلاعب بالعواطف الدينية لبسطاء الناس بون شاسع .

قلنا : «بسطاء الناس» . وذلك حتى نقول لفرسان التكتل الطائفي اي تكتل طائفي اننا لسنا من «بسطاء الناس» . وليبحثوا عن غيرنا ليضحكوا عليه مدعين بانهم يتكتلون طائفيا حرصا على مصالح طائفتهم . فهؤلاء الفرسان لا يحرصون الا على مصالحهم الذاتية ، النفعية الضيقة ، وعلى مصالح وجاهاتهم وجاهلياتهم ، وبعد ذلك لا يهمهم « خراب البصرة » ، وخراب « العاصمة » . ولو لم يكن الامر هكذا لما تسابقوا على نوال الحظوة لدى السلطة ومبعوثها اللي مش عارف اسمه ايه ، او انهم يريدون ان يقنعونا بان هذا المبعوث لا يدخل عليهم الا بعد ان يرسم علامة الصليب ، او يقرأ الفاتحة ؟

كل هذا عيب ، وأعيب منه تلك النغمة النشاز التي يرددها بعض هؤلاء الفرسان بان رئيس بلدية شفاعمرو يجب أن يكون من طائفة معينة فقط لا غير . أي لا يا شيخ ! ان مرددي هذه النغمة لا يقصدون طائفتهم ، بل يقصدون انفسهم . فجنابه يريد ان يكون رئيسا دون أي اهتمام بعواقب دعوته الشاذة . من جعلك ، يا هذا ، قيما على هذه الطائفة او غيرها ؟ مبعوث السلطة اللي مش عارف اسمه ايه ؟ وهل صار هذا المبعوث يرسم كرادلة ؟

تشبهوا بالناصرة واحذوا حذوها ، حين لم يتجرأ ، حتى أشد العملاء انفضاحا ، ان يردد نغمة الطائفية النشاز ، وحيث تناوب الرؤساء على بلدية الناصرة من مختلف الطوائف ، دون ان يثير هذا الامر أي اهتمام .

لا شك ان فرسان الطائفية في « العاصمة » لا يعرفون اين ربهم حاطهم . الان يا سادة ، في هذه الاوقات ، وفي حر الزمن ، تدربحون على سطول الطائفية الفارغة ؟

انني واثق بان شعب شفاعمرو ، العمال والشباب والمثقفين المتنورين ، من جميع الطوائف دون استثناء ، سيثبتون لفرسان الطائفية بانهم زواحف منقرضة ، مثل الدناصور ، وانهم يدربحون ، مثل اطرش بالزفة ، لوحدهم زربة نشازا ..

فلا الله ولا عبيده يرضون بأن يلعب المبعوث ، اللي مش عارف اسمه ايه ، بعواطف الناس الدينية .

وعبيده ، في « العاصمه » ، من جميع الطوائف ، الذين اثبتوا مرات ومرات انهم اسياد مصيرهم وابناء شعبهم المخلصون الحريصون على بلدهم ومستقبلها ، سيضطرون اعضاء بلديتهم ، من جميع الطوائف ، الى التفاهم ، كما دعاهم الى ذلك المندوب الشيوعي ، لما فيه مصلحة « العاصمه » وكل « العواصم » .

فالمسألة ليس مسألة شفاعمرية فقط ، بل مسألة شعب بأسره ..

وسيؤوب المبعوث اللي مش عارف اسمه ايه ، من شفاعمرو مذهولا من صلابة ابنائها ووعيهم ووحدتهم ، وهو يردد اهزوجتنا القديمة :

((آه يا شفاعمري
حيرتني يامري)) ...

(جهينة)

لاول مـرة في البقيعـة

اوســع ائتــلاف في المجلــس المحـلي

البقيعة ـ لمراسل الاتحاد ـ لاول مرة تغلب الاتجاهات العائلية والطائفية على امرها ، فيعقد اوسع اتفاق في مجلس القرية المحلي برئاسة السيد صالح سويد وبانتخاب كل من فندي عامر والياس مخول ونايف سليم (العضو الشيوعي) وشنري عبود نوابا للرئيس وانتخب المجلس ايضا عددا من لجانه .

وقد تم هذا الاتفاق الشامل بفضل وعي وتكاتف شباب القرية وعمالها وجماهيرها من كل الطوائف والعائلات وبفضل اصرارهم ومطالبتهم اعضاء المجلس بالتفاهم والوحدة من اجل انجاح عمل المجلس والقيام بمشاريع القرية الحيوية والملحة وفي مقدمتها مشروع ايصال الماء الى البيوت وفتح الشوارع والمحافظة على الاراضي والدفاع عن مصالح العمال والفلاحين .

تحديد اقامة

البقيعة ـ فرضت السلطات العسكرية امرا على الشاعر سميح صباغ ، من البقيعة ، يقضي عليه بالاقامة الاجبارية في منطقة رقم ٩ وعدم مغادرتها الا بتصريح خاص .

ادارة جديدة لمجلس باقة الغربية

انتخـاب السيــد محمود قعــدان رئيســا للمجلس .. انتخاب الاداره الجديدة هزيمة للائتلاف القديـم العميل للسلطـات

باقة الغربيه ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس باقة الغربية المحلي ، صباح الثلاثاء الماضي ٢-١٢ جلسته الثانية وانتخب السيد محمود داود قعدان رئيسا للمجلس باغلبية ستة اصوات الاعضاء الجدد ، ضد خمسة اصوات هي اصوات الاعضاء الذين كانوا يشكلون الادارة السابقة .

ويعتبر انتخاب الرئيس الجديد هزيمة لاعضاء الائتلاف القديم الذين اصيبوا بعزلة عن جماهير السكان ، بسبب ارتباطهم الوثيق مع السلطات الحاكمة ، التي عملت على اثارة الخلافات الشخصية داخل المجلس مما ادى الى اهمال مصالح القرية وتجميد المشاريع الحيوية واهمها مشروع بناء المدرسة الثانوية ، وتراكم الديون على المجلس التي بلغ المستحق دفعها الان اكثر من ١٥٠ الف ليرة منها ٦٠ الف ليرة لشركة مقوروت اثمان مياه و٣٠ الف ليرة اجور معلمين في المدرسة الثانوية وديون اخرى .

هذا وكان لموقف السكان دور كبير في هزيمة هذا الائتلاف واقامة الائتلاف الجديد .

ويأمل السكان من الادارة الجديدة ان لا تقع في المهاوي التي وقعت فيها الادارات السابقة . وهم سيتعاونون معها بقدر ما تثبت اخلاصها وتجاوبها مع مصالحهم .

ليتحد اهالي الرامة دفاعا عن مصالحهم

الرامة ـ انتخب السيد حنا مويس رئيسا لمجلس القرية المحلي هنا ، والسادة سمير نخله وفرج فراج نائبين له وذلك بستة اصوات كتلهم . اما المرشح الثاني ، السيد كامل سعيد ، فحصل على اربعة اصوات . وقد امتنع العضو الشيوعي ، كمال بطاس ، عن التصويت لاي من المرشحين . وفي كلمته التفسيرية دعا الرفيق كمال بطاس الى اقامة ائتلاف شامل لجميع اعضاء المجلس بغية التمكن من القيام بالمشروعات الحيوية والدفاع عن مصالح القرية

وكانت هذه الدعوة ايضا قد جاءت في منشور وزعه الحزب الشيوعي وتضمن مقترحاته لتركيب الادارة على اساس ائتلاف شامل . كما توجه العضو الشيوعي الى السيد حنا مويس عارضا عليه ذلك واقترح دعوة جميع الاعضاء للتداول في الامر واكد انه مستعد لتأييد انتخابه رئيسا حتى لو لم تقبل بعض الكتل .

غير ان السيد حنا مويس رفض ذلك بل ورفض حتى الاتصال بالعضو الشيوعي والتعاون معه .

وواضح ان هناك ايد من غير الرامه ولا تهمها مصلحة الرامة في شيء تعمل ضد التعاون مع الشيوعيين وتحاول شق صفوف اهل القرية عن طريق خلافات لا تستفيد منها سوى السلطات وسياستها المعادية للجماهير .

المجلس المحلي في ابو سنان

يتقدم بمناسبة عيد الفطر المبارك بالتهاني والتبريكات ، لجميع الطوائف الاسلامية مع احر التمنيات بالرخاء والسلام .

احتفــالان في النـاصرة وحيفـا بعيـد «الغـد»

عقد ، يوم السبت الماضي في الناصرة احتفال بالذكرى الخامسة عشرة لصدور مجلة «الغد» ، باشتراك جمهور كبير من الشباب . وقد تحدث في الاجتماع الرفيق جورج غريب عضو اللجنة المركزية للشبيبة فقال ان الغد تطورت تطورا كبيرا بفضل جهود هيئة التحرير ودعم الشبيبة الشيوعية لها . ثم استنكر الحضور منع الشاعر سالم جبران رئيس تحرير الغد من الالتقاء بالقراء ، كما استنكر المجتمعون اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على مئات الشيوعيين والوطنيين .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عفيف صلاح سالم عضو هيئة تحرير «الغد» . وفي ختام اللقاء ، القيت ، بالنيابة مجموعة من قصائد سالم جبران .

وعقد مساء الاثنين الماضي احتفال في حيفا ، بهذه المناسبة وقد تكلم في الاجتماع الرفيق وجيه طنوس عضو اللجنة المركزية للشبيبة ثم تحدث الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير الغد عن مسيرتها وعلاقاتها بالقراء وبالشباب . واستنكر المجتمعون عدم السماح للشاعر سالم جبران من الاشتراك في الاجتماع ، رغم انه موجود في حيفا ، ممنوع من مغادرة بيته ليلا .

وبعد نقاش واسع ، القى الرفيق وجيه طنوس مجموعة من قصائد الشاعر سالم جبران .

لتقويـة المعركـة من أجـل ـ بقيـة

اعتراض المبام على اشراك جاحال يعبر عن تلك الاوساط داخل « العمل » القلقة من استمرار الخط المغامر والمتعنت الذي تنتهجه حكومة التكتل ، والتي تريد ان تبقي فتحة للمناورة في المستقبل اذا استوجبت التطورات والضغط الدولي ذلك . ومعارضة المبام تعبر عن قلق معين لدى أوساط حزب العمل تخاف خطر صعود جاحال اذا استمر في الجلوس في الحكومة . ومعارضة شباب الحركات الكيبوتسية للحكومة مع جاحال جديرة بالاهتمام ، وهي تعبر عن اتجاه ضد هذه الشراكة القائمة في صفوف أحزاب العمال . وهي تعبير عن رأي عام يخشى ان تحبط حكومة التكتل القومي امكانيات التسوية وتقوي جاحال في المستقبل.

سيعارض حزبنا اقامة حكومة تكتل قومي من جديد ، لانها حكومة حرب وكارثة قومية .

وسيشجع حزبنا كل عنصر يقاوم اقامة مثل هذه الحكومة . ولكن موافقة قيادة المبام على الجلوس في حكومة « تكتل قومي » مع جاحال بدون خطوط اساسية جديدة ، كما كان قبل الانتخابات ، لا تشهد الا على انعدام الموقف المبدئي لدى قيادة هذا الحزب . وسيعارض حزبنا الحكومة التي ستقوم على أساس الخطوط الاساسية القائمة .

لقد أعلنا أمام رئيس الدولة ، اننا مستعدون لتاييد حكومة تعلن عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وتضمن الحريات الدمقراطية ، والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب ، وتحترم حقوق جماهير الكادحين .

رسالــة من طمرة :

مصالح عامــة .. ام مصالح شخصية ؟

● كتب الينا الرفيق عادل ابو الهيجا من طمرة ، مستعرضا الانتخابات الاخيرة التي جرت في القرية ، وداعيا الى تجنب الصراع الشخصي الدائر الان حول رئاسة المجلس ونيابة الرئاسة ، على حساب المصالح العامة .

ويندد بالتعصب العائلي الذي دمغ حملة الانتخابات فيقول : «ان التكتل العائلي والطائفي لا يخدمان ابدا مصالح القرية ولا مصالح الجماهير العربية بل يخدمان سياسة الاضطهاد القومي والطبقي ، ويلهيان الجماهير العربية عن عدوها الاساسي ، الا وهو سياسة الحكومة التي تنمي وتغذي جميع مظاهر التعصب» .

ثم يتحدث الرفيق عادل ابو الهيجا عن مجلس طمرة المحلي فيفضح المساومات الجارية هناك حول انتخاب الرئيس ، ويقول ان مبالغ الاغراء التي كرست لضمان انتخاب الرئيس ونائبه بلغت ٢٠ الف ليرة !

ويسأل السؤال : ما هي اوضاع المصالح العامة في طمرة ، في غمرة النزاع الشخصي على المقاعد في المجلس ؟ ويجيب الرفيق عادل ابو الهيجا فيؤكد ان بعض السكان دفعوا ما يطلب منهم لشركة الكهرباء منذ قرابة الستة اشهر ، ورغم ذلك لم ينفذ المشروع حتى الان من جراء ما يجري في المجلس .

ويطالب في نهاية رسالته بوضع مشروع لبناء مدرسة ثانوية ، وتعبيد الشارع الرئيسي المرتبط بالشارع العام ، ووضع خارطة هيكلية للقرية لاراحة السكان من مخالفات البناء والغرامات الباهظة التي يدفعونها عن تلك المخالفات .

تهنئات

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية يتقدمون بتهانيهم الحارة

* الى خالد خاسكية وزوجته ـ الطيرة بالمولود **الجديد**

* الى فضيل خشيبون وعروسه بشرى ـ يافة الناصرة **بالزواج**

* الى ابراهيم شمشوم وزوجته ـ عرابة بالمولود **الجديد**

تهانينا الحارة الى الصديق موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولودة البكر

اميمة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

اعـادة الاسـرائيليـين من دمشــق مقـابل ١٣ اسـيراً سـوريــاً

سلمت سوريا الى اسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، المواطنين الاسرائيليين ـ شلومو سموئيلوف ، وصالح المعلم ـ اللذين كانا محتجزين في دمشق منذ اختطاف احدى الطائرات الامريكية في ٢٩ آب الماضي . ومقابلهما سلمت اسرائيل الى سوريا ١٣ اسيرا سوريا بينهم طياران سوريان .

كذلك تم ظهر السبت الماضي تبادل اسرى بين مصر واسرائيل ، فقد اعيد الى اسرائيل طياران كانا قد وقعا في اسر القوات المصرية ، وسلمت اسرائيل مقابلهما الى مصر ٥٨ مصريا ، ستة منهم من العسكريين ، احدهم الطيار نبيل سعيد الذي وقع في الاسر في ٢٤ تموز الماضي ، والباقي من المدنيين .

هذا وقد اصدرت رئيسة الوزراء غولدا مئير ، بيانا رحبت فيه بعودة الاسرى الاسرائيليين وقالت ان الطريقة التي تمت بها عودتهم كانت الطريقة الوحيدة الممكنة .

كذلك اصدر وزير الدفاع موشه ديان بيانا بهذه المناسبة قال فيه ان عملية عسكرية اسرائيلية لم تكن لتؤدي الى الافراج عن المواطنين الاسرائيليين . ولكنه هدد قائلا ان الحساب مع سوريا هو طويل !

الاجتماع الاول للجنة منطقة عكا :

تقويـة نشـاط الحزب دفاعـا عن السلام ومصالح الجماهـير .. نجاح الشيوعيين في اقامة ائتلاف دمقراطـي في المجالـس المحليـة

عكا ـ لمراسلنا ـ في صباح السبت (٦-١٢-٦٩) عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الاول بعد قرار الحزب تشكيل هذه المنطقة .

وقد تراس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة وحضره عن لجنة المراقبة المركزية الرفيقة بنينا فاينهاوس . وقدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا . وقدم البيان عن نشاط الحزب التنظيمي والجماهيري في المنطقة الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة .

وقد اكد الرفيق جمال موسى في بيانه اهمية قيام ائتلاف دمقراطي يشترك فيه الشيوعيون في المجالس المحلية في ابو سنان والبقيعة وكفر ياسيف حيث انتخب في كل منها ، شيوعي نائبا لرئيس المجلس . وبهذا اصيبت بالفشل الذريع سياسة الون توليدانو المعادية للشيوعية وللكفاح الدمقراطي بين المواطنين العرب وفي مجالس قراهم .

واكد الاجتماع اهمية المكاسب التي حصل عليها الحزب الشيوعي في الانتخابات الماضية ودور الشيوعيين في الكفاح الجماهيري والدفاع عن مصالح العاملين والسلام .

وقد انتخبت لجنة المنطقة سكرتيرا لها وسكرتاريا وامين صندوق ولجنة للنشاط البلدي . وقررت الاستعداد لعقد مؤتمر للمنطقة في مطلع السنة المقبلة .

قــرار باغلاق «الانبــاء» ..

من يسر على درب ((اليــوم)) يصل الى مصيرها .. توزيع الانباء تدهور ((بصورة محزنة)) وخسارتها بلغت اكثر من مليون

ذكرت «هارتس» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي انه تقرر مبدئيا اغلاق صحيفة «الانباء» التي تصدر يوميا باللغة العربية والتي تمولها الحكومة والهستدروت .

وقالت «هارتس» ان هذا القرار يتطلب فقط مصادقة رئيسة الحكومة غولده مئير .

وعلمت «هارتس» ان خسائر «الانباء» بلغت خلال ال ١٣ شهرا ـ منذ صدورها ـ اكثر من مليون ليرة !

واضافت هارتس انها علمت من اوساط مطلعة انه في حالة اغلاق هذه الصحيفة فستصدر مكانها صحيفة اسبوعية لتكون لسان حال السلطات باللغة العربية .

وكانت الانباء قد صدرت في تشرين الاول ١٩٦٨ لتحل محل «المرحومة» صحيفة «اليوم» الحكومية . وقد توهم الذين اصدروها انها ستكون «اوسع الصحف انتشارا» في المناطق العربية المحتلة ، خاصة وان صحيفة «الاتحاد» قد حرم توزيعها في هذه المناطق . وقد ساهم في الكتابة في هذه الصحيفة ، بشكل دائم الوزير الياهو ساسون .

ولكن ، حسب ما جاء في هارتس فان توزيع هذه الصحيفة تدهور بصورة محزنة

الحــل الوحيـد لازمــة صندوق المرض فــي الطيبة

بقلم محمد ابو اصبع ـ الطيبة

أكثر من ١٦٠٠ رب عائلة تنتسب الى «صندوق المرض» في الطيبــة . ولو توفــرت المعالجة الحسنــة والظروف الملائمة لازداد هذا العــدد كثيــرا .

ولكن الناس يتركون «صندوق المرض» لاسباب عديدة : فعلاوة على ارتفاع نسبة الاشتراكات التي يدفعها الاعضاء لا يوجد في عيادة «الصندوق» في الطيبة سوى طبيبين اثنين فقط. ويصل عدد الذين ينتظرون دورهم للمعالجة ، احيانا ، الى اكثر من ٩٠ شخصا . ولعدم وجود مساعد على ادخال المرضى الى الطبيب يضطر الطبيب نفسه الى ادخال المرضى اليه بالجملة . واحيانا يدخل المرضى رغما عنه ولا يستطيع ان يفعل شيئا . وهكذا لا تتاح الفرصة للطبيب لكي يفحص المرضى فحصا دقيقا . ويضطر الكثيرون من الاعضاء الى حمل اطفالهم والذهاب بهم الى اطباء خصوصيين في المدن القريبة والبعيدة . هذا بالاضافة الى النواقص الكثيرة المعروفة .

وعندما يشكو الناس من هذا الوضع المخزي يقول المسؤولون : الحق على الاطباء لانهم لا يريدون ان يعملوا في القرى ويفضلون الراحة على السفر وتحمل مشقاته !

ان هذا الجواب لا يقنع احدا ويبقى السؤال : ما هو الحل ؟

قبيل الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت اقيم احتفال كبير في الطيبة . وكما قيل ، اقيم هذا الاحتفال على ارض بناية «صندوق المرض» المزمع انشاؤها .

وفي هذا الاحتفال اهرون بيكر سكرتير الهستدروت وزعماء اخرون واعضاء كنيست . ووضع الحجر الاساسي للبناية العتيدة .

والمطلوب اولا هو الشروع في اقامة هذه البناية واتمامها ، بحيث تتوفر فيها كل الشروط الانسانية المتوفرة في العيادات اليهودية المجاورة

ان كل تاخير في اتمام هذا البناء وتجهيزه بكل ما يلزم من ادوات واجهزة ، وخصوصا صيدلية ، تحتوي كل انواع الادوية ، هو الحل لازمة صندوق المرض في الطيبة واي تاخير في اتمام هذا البناء وتجهيزه يعتبر استهتارا بحقوق الاعضاء الذين يدفعون الاشتراكات الباهظة ولا ينالون مقابلها الخدمة الصحية اللازمة .

هذا هو الحل ولا حل غيره .

اللجنـــة الاسلاميـــة أولى..

كل الهيئات المسؤولة عن الطوائف الدينية في البلاد تقدم المساعدة المالية من اجل التعليم ، الى ابنائها المحتاجين الا اللجان الاسلامية . مع ان الطائفة الاسلامية هي اكبر الطوائف الدينية في البلاد ولديها من الممتلكات ما يزيد على كل ما تملكه الطوائف الاخرى مجتمعة .

صحيح ان املاك الطائفة الاسلامية كلها تقريبا لا تزال مصادرة ، وهذه هي احدى القضايا التي لم تجد حلا لها حتى الان على الرغم من المطالبات العديدة والمتكررة بتحرير املاك الوقف الاسلامي وتسليمه الى هيئة اسلامية عليا منتخبة .

ولكننا نعرف ان هنالك لجانا اسلامية معينة في عدد من المدن تشرف على بعض الاموال والممتلكات التي «تكرمت» بها السلطات ووضعتها تحت اشراف هذه اللجان .

والسؤال الذي يردده ابناء الطائفة الاسلامية: كيف تصرف هذه الاموال؟ وعلى اية وجوه ؟

لقد وردت الينا شكوى من السيد محمد مسعد راشد من حيفا يقول فيها انه ، في بداية هذا العام ، ادخل ابنته للدراسة الثانوية في الكلية الارثوذكسية بحيفا ، ولعدم حصول ابنته على المنحة الحكومية فقد توجب عليه دفع ٨٥٠ ليرة سنويا . وبسبب حالته المادية الصعبة تبرعت ادارة الكلية بخصم ٢٠٠ ليرة من هذا المبلغ وباعفاء ابنته من اثمان الكتب ، وتوجهت ادارة الكلية برسالة الى اللجنة الاسلامية بحيفا تعلمها بهذا التبرع وتدعوها الى المساهمة بمثله .

ولكن على الرغم من هذه الرسالة، ورسالة اخرى مشابهة بعثت بها ادارة الكلية وعلى الرغم من المراجعات المتكررة التي قام بها والد الفتاة فان اللجنة الاسلامية بحيفا تماطل وتراوغ ولم تبت في هذا الطلب الانساني العادل حتى الان !

لقد قال لنا والد الفتاة بمرارة : انني اشكر طائفة الروم الارثوذكس بحيفا على تبرعها السخي ، فهي قد ساعدتني على الرغم من انني لست من ابنائها ، ولكن يحز في نفسي ان ارى اللجنة الاسلامية في حيفا تقف مني هذا الموقف ولا تساعدني بشيء حتى الان .

ونحن بدورنا ، نأمل ان تراجع اللجنة الاسلامية بحيفا موقفها وتسارع الى مساعدة هذا المواطن وغيره من ابناء الطائفة الاسلامية اسوة بالطوائف الاخرى .

ونرجو ان لا نضطر الى معالجة هذا الموضوع مرة اخرى .

ائتـــلاف دمقــراطي في مجلس يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – بحضور قائمقام الناصرة السيد نزار الناشف عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة ، اجتماعا يوم الاثنين الماضي ، لانتخاب رئيس للمجلس ونائب للرئيس . وقد اشترك في الاجتماع أعضاء القائمة الحيادية الخمسة وكتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بينما قاطعه اعضاء « المعراخ » . وفي هذا الاجتماع انتخب السيد محمد جبر – عضو الكتلة الحيادية – رئيسا للمجلس والرفيق يوسف نائبا للرئيس . ولاقى هذا الائتلاف التأييد من جماهير القرية . وقد وزعت الحلوى في الجلسة واخذ الاهالي يتبادلون التهاني لتخلصهم من تصرفات الادارة القديمة التي كرهتها الاكثرية الساحقة من سكان القرية . وكانت القائمة الحيادية وكتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد عملتا كل ما في امكانهما من اجل ائتلاف اوسع يوحد جميع أعضاء المجلس والاهالي . غير ان رجالات القوائم المبائية في القرية ، تنفيذا لسياسة أسيادهم ، عملوا خلافا لارادة الاهالي ، دون قيام مثل هذا الائتلاف الشامل ، على الرغم من التنازلات الكثيرة التي قامت بها القائمة الحيادية والكتلة الشيوعية . ان الائتلاف الدمقراطي الجديد سيعمل جادا في سبيل وحدة جماهير القرية ووحدة جميع اعضاء المجلس من اجل خدمة القرية . وقد نشرت القائمة الحيادية بيانا الى اهالي يافة الناصرة ، تحدثت فيه عن المفاوضات التي دارت بينها وبين رجالات المباي وقوائمه ، وعن التنازلات التي ابدتها دون جدوى من اجل قيام ائتلاف شامل .

الكتلة الشيوعيــة في الكنيست تشجب سياسة التهديد – بقيــة

البناء التي تعدها الحكومة . وأشار ايضا الى مخططات الحكومة بالنسبة للحي اليهودي سابقا في القدس القديمة فقال لقد اقرت اللجنة الحكومية المختصة سياسة النفس الطويل .. وبهذا رفضت الحكومة فكرة اسكان السكان اليهود في البيوت القديمة غير الصحية بل تنفيذ مشروع تطوير ترافقه عملية « الدرر الجديدة في هذا الحي تضاف الى هالة القداسة والمجد التي تحيط بالقدس » .. وهذا المشروع اذ يقضي بتشييد ابنية عامة وزوايا دينية ومخازن تجارية الخ ... يقضي باسكان ٢٥٠٠ من المواطنين اليهود هناك نصفهم من تلامذة المدارس الدينية ، وباخلاء السكان العرب الحاليين « بالطرق السلمية » ..

وجاء خطاب الون الذي استغرق حوالي الساعة دعما للاقتراحين وتاكيدا لسياسة الضم والتوسع التي تنتهجها حكومة التكتل القومي تجاه القدس .

وفي كلمة ثانية رد فيها الون على النائب توفيق طوبي الذي انتقد سياسة الحكومة واستهتارها بقرارات منظمة الامم المتحدة وقرار مجلس الامن الاخير حول القدس ، قال الون : « انني ارفض ضجيج عضو الكنيست توفيق طوبي وبودي ان اذكره ان القدس قد توحدت حسب قرار الكنيست وهي بالنسبة لنا الهيئة ذات السيادة وان اسرائيل لن تعيش حسب أوامر هيئات أجنبية ... » !

من كلمة النائب توفيق طوبي

وبعد ان اقترح شطب الاقتراحين المقدمين من جدول الاعمال قال توفيق طوبي : « تتكلمون هنا عن اسكان القدس العربية وكانها جزء ما من صحراء ما ، وكانها رقعة خالية من السكان لا يملؤها اهلها العرب . وهنا يبرز نفاق هؤلاء الذين يتكلمون عن توحيد القدس لصالح شقيها . عندئذ يظهر انه عندما يتحدثون عن التوحيد يقصدون اجتثاث السكان العرب من البلد وتحريرها من سكانها العرب ... ولن يغير شيء من عمق المأساة ان نائب رئيس الحكومة يخطط طرد السكان العرب « بالطرق السلمية » كما تكلم هنا اليوم » .

وأضاف ان قلق عضو الكنيست كاتس من مشكلة فائض السكان العرب في القدس الذي يزداد على حد قوله على مر السنين انما يظهر الوجه العنصري لهذه البرامج التي ليست هي الا برامج تشريد ودوس حقوق الغير . ان هذه الخطوات التي تصحبها مصادرة اراض ، وهدم بيوت وطرد السكان العرب من بيوتهم انما توتر العلاقات بين كلا الشعبين وتعقد الوضع الراهن وتخلق امورا تصعب على التسوية بالطرق السلمية للازمة الحالية في المنطقة .

وندد توفيق طوبي برد وزير الخارجية أبا ايبن على مذكرة اوثانت الاخيرة التي طالبت حكومة اسرائيل بقبول قرار مجلس الامن الاخير (٣-٧-٦٩) حول القدس الذي أكد ان خطوات حكومة اسرائيل في القدس لتغيير وضعها باطلة ومرفوضة وضرورة ابطال هذه الخطوات والامتناع عن أي خطوات في المستقبل من شانها تغيير وضع القدس ... وقال توفيق طوبي ان رد وزير الخارجية يعبر عن الاستهتار غير المسؤول بالهيئات الدولية وبالرأي العام العالمي ... لقد حذرنا ونعود ونحذر من ان هذا الموقف المتعجرف ، هذا الاستهتار بحقوق الشعب الاخر ، وبالرأي العام العالمي لا يبعد السلام ويمنعه فقط ، بل يعبر عن سياسة لا مستقبل لها .

وقال ان مصلحة القدس ومستقبل تعاون سكانها اليهود والعرب يضمن باحترام الحقوق المتبادلة في سلام عادل الذي يمكن الوصول اليه عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن .

ورفضت أكثرية الكنيست بأصوات الائتلاف الحكومي اقتراح الكتلة الشيوعية شطب الاقتراحين العنصريين من جدول الاعمال واقرت اقتراح الحكومة باحالة الاقتراحين للجنة برلمانية .

وامتنع عن التصويت شالوم كوهين من هعولام هزه وموشه سنيه.

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

احتفالات بمناسبة عيد مجلة « الغد » ال ١٥

في **الطيبة** – يوم الجمعة ١٢-١٢-٦٩ الساعة ٦ مساء في نادي الصداقة . ويتكلم عن « الغد » الرفيق **نبيل عويضة** – سكرتير التحرير
وقائدا الفرع الرفيقان : **عبد القادر ظاهر واحمد عراقي**
ويتخلل الاحتفال برنامج فني

في **عرابة** – يوم الجمعة ١٢-١٢-٦٩ الساعة ٦ مساء
باشتراك : الشاعر **سالم جبران** رئيس تحرير « الغد » والرفيق **نمر مرقس** عضو سكرتارية اللجنة المركزية

في **كابول** – يوم السبت ١٣-١٢-٦٩ الساعة ٦ مساء
باشتراك : الشاعر **سالم جبران** رئيس تحرير « الغد » والرفيق **نبيل عويضة** سكرتير تحرير « الغد »

افتتاح المؤتمر الحادي عشر – بقيــــة

المبادىء الاساسية لهذه القضايا ، نشبت مشادات عنيفة تعبر عن التناقض الحقيقي بين مصالح العمال ، واليمين في الهستدروت ، خصوصا ممثلي اصحاب العمل . وقد احتدت هذه المشادات عندما تصدى يتسحق بن اهرون للهجوم على مصالح العمال والقيم الحقيقية للهستدروت والاقتصاد الهستدروتي، وخاصة عندما أعلن بانه لن يقبل بفرض التحكيم الاجباري . وكان واضحا الاختلاف في المواقف بين ممثلي المعراخ ، أثناء النقاش حول دور الهستدروت وخلال ردودهم على اليمين . وبرز ممثلو المبام واحدوت هعبودا ، وعدد من اعضاء حزب العمل أمثال افرات ونيكلسون ، بردودهم العينية على اليمين ومعارضتهم لدخول جاحال في الائتلاف الحكومي . الا ان بنحاس سبير الوزير في الحكومة المقبلة (وزير المالية) واحد زعماء المعراخ ، هب لنجدة اليمين بكلمته التي طالب فيها العمال بان يساهموا في حمل اوضاع الاقتصاد الاسرائيلي الصعبة الناجمة عن سياسة الحرب والاحتلال .

وقد بلغت المشادات اوجها عندما وقف ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) يهوشع ايرغا وابراهام لفنبراون وجمال موسى ، يلقون كلماتهم . وقد وقف هؤلاء الرفاق بشجاعة وبقامات منتصبة وسط الصراخ الاهوج من مندوبي كتل جاحال والمعراخ والمركز الحر والليبراليين ، يطالبون الهستدروت بان تقف ضد الاحتلال والضم ومن اجل مصلحة الطبقة العاملة وتحسين شروط معيشتها ومن اجل زيادة الاجور والسلام ، وبان تدافع عن حقوق الطبقة العاملة أمام هجوم اليمين واصحاب العمل عليها ، وخاصة في هذه الايام التي ازداد فيها هجوم البرجوازية على مصالح العمال . وبأن تعمل من أجل تلبية مطالب العمال العرب وتحقيق المساواة لهم في الحقوق ، وتضمن لهم العمل الدائم وتفتح امامهم المصانع وتهتم بالشبيبة العاملة العربية والمتعلمة وتقيم مكاتب العمل الحكومية والرسمية والمجالس العمالية في القرى العربية ، وتقدم الخدمات الهستدروتية – الثقافية والرياضية والطبية – للعمال العرب وتهتم بالفلاح العربي ومنتوجاته .

وتجدر الاشارة ، هنا ، الى ان رئيسة الحكومة غولده مئير ، القت تحية شخصية في حفل الافتتاح استغرقت ثلاث دقائق فقط ، مع انه كان من المفروض ان تلقي كلمة سياسية شاملة . ويظهر ان أزمة تشكيل الحكومة حالت دون القاء مثل هذا الخطاب .

وقد برز بوقاحته في المؤتمر ممثل نقابات عمال الموانىء الامريكية ، الذي استغل منصة المؤتمر للتحريض السافل على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، وعلى حركة التحرر الوطني العربية.

وتقوم كتلتنا الشيوعية في المؤتمر بدورها في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ، اليهودية والعربية ، وفي تقديم الاقتراحات العينية من اجل أن تكون الهستدروت حقا منظمة مناضلة عن مصالح العمال ومثلا لتحقيق المساواة بين العمال اليهود والعرب .

روجرز يسعى لانقـاذ سمعة – بقيــــة

برعاية الدكتور غونار يارينغ وطبقا لما اتبع في مفاوضات الهدنة في رودوس سنة ١٩٤٩ . والضمانات فيما يتعلق بالتسوية بين اسرائيل ومصر تتناول ، في الاساس ، منطقة شرم الشيخ المشرفة على مدخل خليج العقبة والمناطق المجردة التي وردت في قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ والترتيبات النهائية في قطاع غزة !

٢ – في حالة السلام والاتفاق مع ضمانات امن خاصة يطلب الى اسرائيل اخراج قواتها من الاراضي المصرية على ان تكون الانسحاب الى الحدود الدولية بين اسرائيل ومصر – اي انسحاب من كل شبه جزيرة سيناء . ومقابل هذا تتعهد مصر باحترام السلام .

وقد عقب المراقبون ان هذا البند يعني انسحاب اسرائيل من شرم الشيخ أيضا مع ترك مصير قطاع غزة للمفاوضة .

وفي الحديث عن قضية القدس اعلن روجرز ان حكومته « لا تستطيع الموافقة على أي عمل انفرادي من أي جانب لتحديد الوضع النهائي للمدينة .

وحسب أقوال روجرز تكون القدس مدينة موحدة .. يضمن فيها التنقل الحر للاشخاص والممتلكات .. وتكون مفتوحة لابناء كل الامم وكل الاديان .. وفي ادارتها يجب الاهتمام بمصالح كافة سكانها وكل الفئات الدينية فيها . واضاف روجرز ان واشنطن تتوقع اعادة نوع من الوجود الاردني في المدينة الموحدة وان تكون للاردن واسرائيل صلاحيات ادارية واقتصادية واجتماعية في المدينة الموحدة .

هذا وعقبت الدوائر القاهرية على تصريحات روجرز فلم تر فيها جديدا يذكر . وكتبت « الاهرام » تقول ان الاوساط الحاكمة قد ابلغت الدول الاربع الكبرى بثلاثة مبادىء اساسية تحدد موقف القاهرة :

١ – لا تنازل عن اي شبر من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل . ٢ – لا تنازل عن أي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ٣ – لا موافقة على أي تجزئة لتسوية الازمة .

كلمـة الاتحـاد – بقيــة

المحتلة . فاشتدت المقاومة في الرأي العام الاسرائيلي لهذه السياسة المهلكة .

ان الامور تتطور في الطريق الذي رأيناه نحن الشيوعيين . وأثناء المعركة الانتخابية الماضية قلنا للشعب ان تعنت حكام بلادنا انما هو قائم على رمل ، ولن تجديهم نفعا لا أعمالهم العسكرية المغامرة ولا تحريضهم على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين ولا ارتماؤهم الكلي في احضان الاستعمار الامريكي الذي تتوالى عليه الهزائم في كل مكان ، من الشرق الاقصى حتى الشرق الادنى ، ومن القارة الامريكية الجنوبية حتى القارة الافريقية .

ولم يظهر في تاريخ الوزارات الاسرائيلية اشد تعنتا وتطرفا من وزارة بن غوريون سنة ١٩٥٦ – ١٩٥٧ . ومع ذلك كان هو نفسه الذي اضطر الى الاقرار بالفشل والى الانسحاب من الاراضي المحتلة ، وبعد ذلك من الحكم .

وفي هذا السبيل ، مهما يمتد هذا السبيل ، تجري الامور الان . واما الضحايا الزكية التي تسقط يوميا نتيجة لمكايد الاستعمار ولتعنت حكام بلادنا ، دون جدوى ، فلن تزيد الشعب الا غضبا على هؤلاء الحكام المتهورين ، الذين أعمتهم مطامع التوسع ، ولن تزيد الشعب الا احتراما للشيوعيين وغيرهم من معارضي الحرب والاحتلال الذين حذروا من النتائج الوخيمة لهذه السياسة المتهورة ، التي لا تستقيم مع روح عصرنا ومع تناسب القوى الدولي .

ويبقى ، في مصلحة اسرائيل ، في مصلحة الدول العربية ، وفي مصلحة الشعب العربي الفلسطيني – في مصلحة السلام : تنفيذ قرارات مجلس الامن حرفيا وكاملة – طريق السلام بدون أي ضم او احتلال .

هذا هو طريقنا . ويقيننا ان كل التطورات ، محليا وعالميا ، تثبت انه المخرج السلمي الوحيد .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

كوسيغن : تعنت زعماء اسرائيل – بقيــة

في الشرق الاوسط . وما دام العدوان مستمرا ، فسندمج هذا النضال مع اتخاذ تدابير فعالة لتقوية طاقة الجمهورية العربية ودول عربية اخرى الدفاعية » .

وقال كوسيغن : « ولان العدوان الاسرائيلي مستمر ، فالشعب السوفييتي يدعم نضال المنظمات الفلسطينية من اجل تصفية نتائج العدوان ، فهو نضال عادل من اجل التحرر القومي ، يحمل طابعا معاديا للاستعمار » .

واضاف : « نحن نعتقد انه لا يجب السماح للمعتدي بجني فوائد من اعماله الآثمة . وان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، بدون تحفظ ، تطبيق قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكل بنوده » .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية: « ان زعماء اسرائيل ، برفضهم المتعنت للمقترحات العادلة الرامية الى التوصل الى تسوية النزاع بالطرق السلمية ، يريدون زيادة التوتر الخطر القائم في الشرق الاوسط . وان مثل هذه النوايا تشكل الخطر على دولة اسرائيل نفسها ، على ضوء النتائج الممكنة».

واضاف : « لن يتوقف الاستعماريون عن محاولاتهم لاستعادة المواقع التي فقدوها في الدول العربية ، ولفرض سلطتهم عليها » .

وقال عن زيارة الوفد العربي انها مظهر من مظاهر التعاون والثقة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وفي نهاية كلمته تمنى النجاح التام لمؤتمر القمة العربي الذي سينعقد في الرباط .

وشن أنور السادات ، في كلمته الجوابية ، هجوما على الولايات المتحدة وقال : « ان المساعدة والدعم الامريكيين لاسرائيل يشجعان اسرائيل على الاستمرار في سياسة التوسع والعدوان » . وشكر أنور السادات الاتحاد السوفييتي على مساعدته مصر .

وكتبت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » عن المباحثات التي جرت بين الوفد العربي والجانب السوفييتي باشتراك الكسي كوسيغن ، وليونيد برجنيف ، ونيقولاي بودغورني ، يوم أمس الاول ، « ان المباحثات جرت في جو من الود والتفاهم المتبادل التام . وأشار المشتركون في المباحثات بارتياح الى ان العلاقات بين الدولتين تتطور بشكل مرض ، وقرروا الاستمرار في التعاون الوثيق في كل الميادين . واستعرضوا الوضع في الشرق الاوسط على ضوء استمرار العدوان الاسرائيلي على مصر وسائر الدول العربية » .

فشل دبلوماسي – بقيــة –

الجمعية العامة للامم المتحدة تعترف بواقع ان قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين نشأت بسبب التنكر لهذه الحقوق التي لا تتزعزع طبقا لميثاق الامم المتحدة والبيان الدولي عن حقوق الانسان .

وقد اتخذ القرار باغلبية ٤٨ صوتا ضد ٢٢ صوتا وبامتناع ٤٧ دولة . وقد صوت الاتحاد السوفييتي مع قرار حقوق شعب فلسطين ، وصوتت ضده الولايات المتحدة ، وامتنعت كل من بريطانيا وفرنسا عن التصويت . وشن المندوب الاسرائيلي هجوما عنيفا على القرار الذي وصفه بانه « قرار اقلية تتنكر لسيادة اسرائيل ولا تعترف بها» ! وهاجم المندوب العراقي الولايات المتحدة لانها صوتت ضد القرار .

واتخذت الجمعية العامة قرارا اخر بالاجماع ، وبامتناع اسرائيل يدعو الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى زيادة مساهمتها في وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين .

وعلق المراقبون في الامم المتحدة على القرار بقولهم ان هذا القرار الذي يعترف بحقوق شعب فلسطين التي لا تتزعزع هو فشل دبلوماسي لاسرائيل وكسب سياسي للفلسطينيين

وعلق المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية على القرار بقوله : « هذا قرار اخر في سلسلة القرارات الاحادية الجانب ذات الطابع الدعائي التي تصنعها اقلية في الامم المتحدة مؤلفة من مندوبي الدول العربية والدول الشيوعية» ولم يتورع المتحدث الاسرائيلي عن القول : «لا قيمة اخلاقية وعملية لهذا القرار الذي يلحق الاذى بالامم المتحدة نفسها» ! واضاف : « هذا القرار سيزيد التطرف العربي وسيضر بالسعي نحو السلام في الشرق الاوسط. وستتجاهل اسرائيل هذا القرار» !!

تعزيــة

تعازينا الحارة الى آل معلول بوفاة عميدهم المختار المرحوم
يوسف محمود عباس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية
والجبهة الدمقراطية
في يافة الناصرة